يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

تاريخ الدور



...E SHRINE OF THE TWO IMAMS-SAMARRA

الاهـــداء

الى كل فرد ينتسب الى الدور

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ اكثر من سنة ونصف عقدت العزم على وضع تاريخ شامل لمدينة الدور ، حيث ان هذه المدينة من المدن المهمة في العراق الا انه مع الأسف لم يقدم احد على اظهار مكانتها في التاريخ ، ولا يخفى ان التاريخ مرآة تعكس للامم الحاضرة والمستقبلة ما كانت عليه الامم من قبل لتأخذ من ذلك العظة والعبرة .

وعلى هذا الاساس قامت الامم الراقية في عصرنا الحاضر بالاعتناء فى علم التاريخ ورفع مكانته بين العلوم المختلفة الأخرى لعلمها بان هذا العلم من اهم العلوم الاجتماعية المحببة للنفوس ، وهو مع هذا من اجل العوامل في رقي الامم ورفعها فى منهاج الازدهار والتقدم ولما كانت الامة العربية كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، رأيت لزاماً علي ان اضع مؤلفاً عن مدينة الدور ليطلع ابناء وطني وعروبتي على تاريخ هذا البلد الحافل

بالمفاخر والامجاد ، وكان السبب الوحيد الذي حداني الى وضع هذا الكتاب هو ان معظم الناس يجهلون مدينة الدور وحتى موقعها الجغرافي وقد ذكرت فى كتابي هذا تاريخ الدور القديم والحديث كما ذكرت جملة من امثالهم العامية وعن عشائرهم وبيوتهم العربية التي تسكن داخل مدينة الدور او خارجها وقد دونت ما اعرفه عن عشائرهم وبيوتهم واذا كنت لم اذكر اسرة او لم اذكر شخصاً فعسى ان اعرفه لأذكره فى الطبعة الثانية لأن المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه ، وهاهو كتابي اقدمه خدمة متواضعة لأهالي الدور ولابناء امتي فاذا كنت قد اوفيته حقه على الوجه الاكمل فهذا ما ارجوه واتوقعه وان كان غير ذلك فالكمال لله وحده وختاماً اسجل شكرى وتقديري للاخ خليل ابراهيم بن سلطان الدوري الذي أملى علي اسماء بيوت الدور والامثال العامية كما اسجل احترامي لكل من ساعدني على اخراج هذا الكتاب وهم كثيرون .

والله اسأل أن يوفقنا لمرضاته ويهيء لنا أسباب العون من عنده انه سميع مجيب .

يونس السامرائي

موقع الدور الجغرافى

الدور (بفتح الدال المهملة بلغة العوام ، وبضمها باللغة الفصحى) ناحية تابعة لقضاء سامراء من الناحية الادارية .

تقع هذه البلدة على ضفة نهر دجلة اليسري شمال مدينة سامراء الحالية على بعد (٤٠) كيلو متراً منها كما تبعد عن بغداد عاصمة العراق نحو (١٧٠) كيلو متراً .

وفى الدور رفات احـــد آل البيت الاطهار الا وهو الامام محمد الدوري رضى الله عنه .

ومدينة الدور آخذت بالتقدم والازدهار حيث اتجه الناس نحو العمران وتحسين المدينة من شتى النواحي ، وسكان هذه المدينة يشتغلون بالزراعة والتجارة ، فهم يحسنون زراعة البطيخ والرقي وكانوا يأخذون محاصيلهم في الاكلاك الى بغداد وغيرها من مدن العراق كما يذهب قسم منهم الى شمال العراق لجلب الفحم والاخشاب لبيعه فى المنطقة الوسطي والجنوبيـة منه ، ويذهب قسم آخر الى مناطق بلد والدجيل والخالص لشراء التمر والرمان وبيعه في القرى والارياف العراقيـة ، ويحترف البعض منهم الحياكة حيث انهم

يحسنون نسيج الثياب مثل (خامة الدور) والعبي والفوط والافرشة والسجاجيد الصوفية والقطنية ولا تجد من بينهم من هو عاطل، وفي السنين القلائل الماضية اتجه ابناء الدور الى العلم والدراسة حتى استطاع الكثير منهم التصدر لأحسن الوظائف والمناصب، وسكان هذه المدينة عرب اقحاح شعارهم الكرم والشرف والنجابة، حتى انه لا يوجد في هذه المدينة مطعم او مخبز لأن الغريب الذي يزور هذه المدينة يتسابق اهلها لضيافته واكرامه لأنهم يعتبرون ذلك من اهم تقاليدهم وعاداتهم التي ورثوها عن آبائهم الكرام. وتقع بالغرب من مدينة الدور آثار قديمة تدل على ان هذه المدينة كانت آهلة بالسكان منذ أقدم العصور، كما يوجد بالقرب منها ايضاً آثار من الدولة العباسية.

اسماء الدور

وردت لمدينة الدور اسماء كثيرة ذكرها البلدانيون وغيرهم في كتبهم وهنا نذكر جملة من هذه الاسماء وهي.

١ — دورا: ورد هذا الاسم في الكتابات الآشورية كما ذكره المؤرخ اميانوس وقد جاءت هـــذه المعلومات فى مجلة سومر

ج ١٠ ص١٤٧ سنة ١٩٥٤ .

٢ — دور عربايا : ورد هذا الاسم فى معجم البلدان للحموى ، وهو اول اسم عرف به هذا البلد قبل آلاف السنين ، ومعنى ذلك، انها مساكن العرب .

٣ — دور عرباي : ورد هـذا الاسم فى كتاب تاج العروس لمحب الدين الحسينى .

٤ — دور تكريت : بضم الدال المهملة وسكون ثانيـة ، ورد هذا الاسم في المعجم .

٥ — الدور الاعلى : ورد ذكره في المعجم .

٦ — دور الحارث : ورد هذا الاسم حسب ماسماه ابن سرابيون

٧ — دور الخرب : ورد هـــذا الاسم حسب ماأشار اليه ابن حوقل في خارطته .

٨ — دور الجامعين : ورد هذا الاسم حسب ما اشار اليه المقدسي

٩ — دير الطواويس : ورد هذا الاسم في معجم البلدان .

١٠ — دور سامراء : ورد هذا الاسم في تاج العروس .

١١ — دور بغداد : ورد هذا الاسم في تاج العروس

١٢ — امام دور : ورد هذا الاسم في رحلة المنشىء البغدادي

١٣ — قرية العلماء : ورد هذا الاسم في مجلة لغة العرب ج ١ ص ٤٧٠ .

١٤ — الدور العليا : ورد هـذا الاسم في كتاب النبراس فى تراجم احفاد بنى العباس .

١٥ — الدور العليا : ورد هذا الاسم فى تاج العروس .

١٦ — الدور ، بضم الدال جمع دار : ورد هذا الاسم فى المعجم .

١٧ — دور نيسابور : ورد هذا الاسم في المعجم .

١٨ — الدور : جمع الدارة ، والدارة . المحل والقبيلة وكل أرض واسعة بين جبال .

١٩ — دور سر من رأى : ورد هـذا الاسم فى تاريخ بغـداد ج ٣ ص ١٦٧ .

٢٠ — دور عربان : ورد هكذا الاسم فى تاريخ بغـداد ج ٣ ص ١٦٨ .

الدور خلال العصور

لاشك ان تحديد تاريخ مدينة الدور قبل ظهور الاســلام

امر شائك لا يمكن تحديده بسنة معينة إلا أن كتب التاريخ تؤكد قدم هذه المدينة العريقة ، فقد ذكر المؤرخ (اميانس مرشلينس فى كلامه على تراجع جوخيان قرب مدينة الدور الحالية).

والدور المعروف الآن كان يعرف بدور عربايا (أي مساكن العرب) وكان منظرة (لذي القرنين) اي مكاناً لأنسه وراحته ويقال انه كان لبعض ملوك الاكاسرة فاتخذه النصارى ديراً في ايام الفرس .

يتضح لنا مما تقدم ان هذه المدينة ترجع الى عصور ماقبل التاريخ وقبل الاسلام وقد اتخذ الفرس الدور مقراً لحكومة بني ساسان المعروفة ولما دكت صروح مجدها أتخذت شهرآبان عاصمة لها ومن اشهر ماوقع فيها وعلى اسوارها من الاحداث التي دمرتها الحرب التي وقعت بين اليونان والفرس فكانت هذه الحادثة العظيمة هي التي دمرت الدور وقضت على أهله .

وبقيت الدور خربة الى زمن الدولة العباسية حيث اعيد بناؤها على يد المعتصم بن هارون الرشيد سنة (٢٢١ ﻫ ـ ٨٣٦ م) اي بعد تشييد بغداد بنحو خمس وسبعين سنة ، وسبب بناء هذه المدينة

مايحدثنا به المسعودي في كتابه (مروج الذهب) بقوله (أن المعتصم لما أراد الخروج من بغداد وأنشأ مدينة يسكن فيها جنده ، فانتهى الى موضع سامرا وكان هناك للنصارى دير عادي فسأل بعض أهل الدير عن أسم الموضع فقال يعرف بسامرا ، قال له المعتصم وما معنى سامرا ؟ قال نجدها فى الكتب السالفة والأمم الماضية أنها مدينة سام بن نوح قال له المعتصم ومن أى بلاد هي ؟ وإلام تضاف ؟ قال من بلاد طيرهان واليها تضاف ، فنظر المعتصم الى فضاء واسع تسافر فيه الأبصار وهواء طيب وأرض صحيحة فاستمرأها واستطاب هواءها وأقام هنالك ثلاثا يتصيد في كل يوم ، فوجد نفسه تتوق الى الغذاء وتطلب الزيادة على العادة الجارية ، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والتربة والماء فلما استطاب الموضع دعا باهل الدير فاشترى منهم أرضهم بأربعة آلاف دينار وارتاد لبناء قصره موضعا فيها فأسس بنيانه وهو الموضع المعروف بالوزيرية بسر من رأى ، واقطع المعتصم قائده أشناس التركي قطيعة كبيرة شمالى المدينة عرفت باسم (كرخ سامرا) قامت فيه قصور وعمائر وسور كبير من اللبن لا تزال اطلاله قائمة الى الآن ، واقطع بعض القواد

قطيعة شمالى كرخ سامرا عرفت بأسم (الدور) كما اقطــع قائده الافشين قطيعة كبيرة جنوبي المدينة سميت (المطيرة) إ هـ

وبعد هجر مدينة سر من رأى من قبل المعتمد الخليفـة العباسي ورجوعه الى بغــداد هجرت الدور هي الأخرى الا انه بقي منهم جماعة لحد الآن يعرفون بـ(البو مدلل).

وبعد انقراض الدولة العباسية سكن الدور بنو البياضي كما سكنها آل المحيا، ثم اندثر الدور مرة أخرى لـكثرة وباء الطاعون وكثرة الحروب والغارات لاسيما التي كانت متصلة الحلقات بين حكومة بني عثمان وبين الفرس فما هـدأت حالة البلاد الا بتولى الحـكم من قبل السلطان مراد العثماني.

أصاب الدور من الرزية وانقراض اهلها وشتات البقية الباقية من أبنائها ما أصاب غيرها من بلاد العراق، ولـكن غيرها بتوالى السنين اعادت مركزها الا الدور لانحرافها عن الانظار حتى سنة ١٩٥٨ ميلادية حيث أخذت الحـكومة بالتعاون مع اهل الدور على اعادة مجدها وهى الآن آخذة نحو التقدم والازدهار.

الدور والرحالون

مدينة الدور من المدن العراقية القديمة زارها الرحالون على اختلاف عصورهم فوصفوا لنا هذه البلدة وخططها وما يوجد فيها من مراقد او مساجد أو آثار قديمة ، وفي هـــذا الباب نذكر ماكتبه بعض الرحالين عن هذه المدينة .

١ — في القرن السابع عشر وفي سنة ١٦٣٢ م قام الرحالة الفرنسي (تافرنيية) بزيارة مدينة الدور فكتب عنها يقول (بعد أن جذفنا ثلاث ساعات صادفنا بلدة على الجهة الآشورية تسمى (امام دور) وهى باسم شخص له مرقد فيها ويعـــده الناس ولياً وهو موضع تكريمهم يقصده كثير من اهل الدعاء والنذور) .

٢ — وفى القرن الثانى عشر الهجري قام العلامة عبدالله بن حسين ابن مرعي السويدي برحلة الى الدور وذلك سنة ١١٥٨ هـ وكتب عنها يقول (الدور قرية شرقي دجلة على شاطئها فوق سر من رأى وبها مشهد عظيم يزار ويتبرك به ، وله أوقاف وجامع وخطبة ، يقال انه مشهد الشيخ محمد الدوري وقد خرج من بعده في القرية

علماء وصلحاء لايحصون وهي عن مدينة السلام أربع مراحل وقال السويدي لكن مسقط رأسي بغداد بعد أن ذكر أن والده ينسب اليها).

٣ — وفي سنة ١٢٣٧ ﻫ ١٨٢٢ م قام السيد محمد بن احمد الحسيني المعروف بالمنشىء البغدادي بزيارة مدينة الدور فكتب عنها يقول (ومنها الى امام دور . اى من تكريت الى امام دور . ستة فراسخ وفيها مايقرب من ألف بيت ومن مشاهدها (قبر الامام محمد الدوري) وأهلوها جميعهم نساجون وملائية وحفاظ ، شافعية المذهب).

٤ — وفي سنة ١٩٠٨ م زارت (المس غرت روديل) مدينة الدور وكتبت عنها في كتابها الموسوم (اموارات الى اموارات) تقول (تقع قرية الدور فوق موقع قديم وقد ذكر الدور من قبل المؤرخ الروماني اميانوس فى حديثه عن تراجع الامبراطور جوفيان وهي تشتهر الآن بمعبد امام دور محمد بن موسى بن جعفر ابن علي بن حسين الذي يرتقي نسبه الى طائفة الشيعة وقد قرأت هذا النسب فى كتابة محفورة على لوحة من المرمر مثبتة فوق الباب وهذه الكتابة مؤرخة سنة ٨٧١ ﻫ الموافق ١٤٦٦ م وهناك شك

حول هذه الكتابة فقد نقلها البرفسور سار من دون ان يلاحظ التاريخ واعطاها الى البرفسور فون بيرخم الذي قرر ان شكل الكتابة يعود الى القرن التاسع .

٥ — وفي سنة ١٩١١ م زار الدور الاستاذ كاظم الدجيلي وكتب عنها مقالا نشر فى (مجلة لغة العرب ج ١ ص ٤٧٠) جاء فيه (الدور بضم الدال قرية على ضفة دجلة اليسرى بين تكريت وسامراء ، تقوم فوق مكان قديم وتحيط بها خرائب قديمة يحتمل انها من العصر الاسلامي بالقرب منها قبة لمرقد الامام محمد الدوري ويصفه العوام الى (محمد الدر) وفى كتاب (جامع الانوار) للبندنيجي ان هذا الشيخ ينتهي نسبه الى الامام موسى الكاظم توفى في قرية الدور وفي التاج انه مات قبل الثلثمائة وفي بلدة الدور خمسة مساجد وهى (الجامع الكبير) ويقال انه من ابنية عمر بن عبدالعزيز ولا اثر هناك لكتابة تؤيد هذا الرأي ثم (جامع السادة) و (مسجد الشونخات) وهو قديم لا يعرف بانيه و (مسجد المواشط) وهو خرب و (جامع البو حيدر) وهو قديم البناء لا يعرف من عمره وقد خرب وابنية هذه البلدة بالحجارة والجص

لا بالآجر وبالطين فقط او باللبن والطين معاً واغلب اشغال رجالها مكارة الدواب والبذرقة واتخاذ الاكلاك).

مدينة الدور الحالية

تقع مدينة الدور بالقرب من قضاء سامراء من جهة الشمال وتتبعها من الوجهة الادارية ويقدر سكانها اكثر من خمسة آلاف في احصاء عام ١٩٥٧ واكثر اهلها مثقفون لكثرة المدارس الموجودة في بلدهم ورغبتهم في العلم والثقافة والتزود من المعرفة .

وبلدة الدور مبنيـــــة على كهف ذي صخور وحجارة وذلك الكهف يطل على نهر دجلة ، ويبلغ طولها (٨٠٠) متر في عرض (٣٥٠) متراً تقريباً فتكون مساحتها (٢٨٠) كيلو متراً مربعاً ويوجد فيها شارع عريض يقـــــع في جنوب المدينـة يسمي (شارع الجمهورية) يبلغ طوله نحو نصف كيلو متر وعرضـه نحو ثلاثين متراً وفي وسطه حديقة فيها فسيل النخيل وعرض الحديقة نحو مترين وعلى ضفتي الشارع القصور والمباني الحكومية المبنية على الطراز الحديث يبتدىء الشارع من جهة الشرق حيث توجد في اول الشارع حديقة مدورة الشكل يبلغ عرضها نحو (٢٥) متراً

وهي مزروعة بالأثل والياس وهذه الحديقة تعتبر الاولى من نوعها حيث لا يوجد فيها بساتين ولا حدائق ، وعلى مقربة من الحديقة وعلى جهة الشارع الجنوبية تقع مدرسة البنين الثانية وهى فخمة جداً حيث تتكون من طابقين ، وبالقرب من المدرسة المذكورة تقع (دائرة مديرية الناحية) حيث أمرت الحكومة بجعل الدور ناحية عام ١٩٥٨ ، ويقابل بناية مديرية الناحية كازينو وسوق على الطراز الحديث ، وبالقرب من مديرية الناحية ايضا توجد بناية مدرسة البنين الاولى وهى مكونة من طابق واحد وبجوار هذه المدرسة نادي الموظفين ودائرة البريد ومركز الشرطة والمستوصف السيار للادارة المحلية والمكتبة العامة وعلى الشارع نفسه تقع دائرة محكمة الدور وعلى الجهة الجنوبية من الشارع يقع المستوصف الجمهورى كما تقع دور الموظفين وينتهي الشارع من جهة الغروب عند مرقد الامام محمد الدوري .

ويوجد في الدور ثلاثة طرق رئيسية تخترق البلدة وهى :

١ — طريق يبتدىء من الشارع الجمهوري وينتهي الى بيت مطلق القدوري فى الشمال .

٢ — طريق يبتدىء من دار محمود الحسن الجمعة وينتهي الى بيت صالح الاحمد الملا خليل قرب مسجد محمد الخود قرب النهر .

٣ طريق يبتدىء من دار جمعه المحمد أمين قرب الامام محمد الدوري وينتهي بدار راضي الأمين قرب مشروع الماء .

ويوجد في الدور اكثر من ١٠٠ (زقاق) كما يوجد نحو (٣٠) دكان وخمسة عشر مقهى وتوجد مدرسة ابتدائية للبنات ومدرسة ثانوية للبنين .

ويوجد فى الوقت الحاضر عدة مساجد اهمها (الجامع الكبير) ويقول الدوريون انه بنى فى عهد الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز الاموي رضى الله عنه ، كما توجد بعض المساجد الأخرى .

وفي الدور محلتان غربية ويسكنها البو حيدر والمواشط وجماعات أخرى وجنوبية ويسكنها البو مدلل والبو جمعه والشويخات وغيرهم .

وتوجد اسالة ماء وكهرباء ويقع المشروع شمال البلدة على مكان مرتفع محاذي للنهر وفي المشروع خزان ماء يبلغ ارتفاعه حوالي (٢٢) متراً وبلغت تكاليف المشروع حوالي (٥٧) الف دينار عراقي وتم المشروع عام ١٩٦٢ .

وتوجد في الدور بعض التكايا لأهــــل الذكر والصلاح اما الدواوين فموجودة بكثرة ولا يوجد مطعم ولا يباع فيها الخبز حيث انهم يعتبرون ذلك نقص لمكانتهم كما قلنا اما هم بصورة عامة وبلا استثناء فمثالا للكرم الحاتمي حيث انهم ينحدرون من سلالة عرب اقحاح مثال للشجاعة والنجابه والشرف ولكل صفة حميدة .

الامام محمد الدوري

يرقد في مدينة الدور الامام محمد الدوري والمعروف ان الامام الدوري هو احد العلويين ،ومما يدعم قولنا هذا ما كتبه المؤرخون عن هذا الرجل الصالح . فقد كتب الحافظ ابو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٧ عن الدوري فقال (محمد بن الفرخان بن روزبه أبو الطيب الدوري من دور سر من رأى ويعرف بالفرخان قدم بغداد وحدث بها عن ابيه)أه. كما ذكره الامام شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي فى كتابه (معجم البلدان ج ٤ حرف الدال مع الواو) فقال (محمد بن فرخان بن روزبه أبو الطيب الدوري

حدث عن أبي خليفة وغيره أحاديث منكرة) أ هـ .

ومن خلال هاتين الروايتين التاريخيتين يظهر لنا ان هذا الرجل لم يكن اعجمياً كما يعتقد البعض لان كلمة (فروخان) فارسية معناها (البشوش) و (روزبه) فارسية ايضاً معناها (اليوم الحسن) .

ومما يدفعنا للاعتقاد بأن هذا الرجل علوي النسب عربي الاصل ماذكره محي الدين ابن علي البكري الصديقي الخلوتي الحنفي في كتابه (كشط الروى وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان) فقد قال في رحلته التي قام بها سنة ١١٣٩ هـ ما نصه (وصلنا الى قصبة يقال لها الدور ، وقد حلاها سيدي محمد المرفوع الستور نجل سيدي موسى الكاظم الامام المشهور وكان له من الاولاد نحو الثلاثين منهم هذا السيد المذكور وقد قلت :

عجز الورى من ناثر او ناظم
عن وصف ذات محمد بن الكاظم
فعليه مني الف الف تحية
ما أن هذى ذو الحلم بالمتعاظم

وجاء في جامع الانوار للعلامة عيسى القادري البندنيجي مانصه

(الشيخ محمد الدوري ينتهي نسبه الى الامام موسى الكاظم وكان من اكابر المشايخ الاعاظم ذا شارات غريبة وكرامات عجيبة، توفى في قرية الدور) أهـ .

وجاء ايضاً فى الفصول المهمة للعلامه علي بن محمد الشهير بابن الصباغ مانصه (وكان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلوه ليله كان يتوضأ ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضأ ويرقد هكذا الى الصباح) أهـ .

وقد وجدت المس بيل التي زارت بلدة الدور في عام ١٩٠٨ كتابة عربية على جدار القبه مؤرخة في عام ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م ولاشك فى ان هذه الكتابة متأخرة بالنسبه الى بناء القبه .

ويوجد في باب القبه كتابة منقوشة على لوح من الحجر بخط نسخي غير منقط نصها :- بسم الله الرحمن الرحيم هذا المسجد المبارك تربة الامام ابو عبدالله محمد بن موسى بن جعفر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وهو موضع رحمة الله من زاره واسعده ..

مساجد الدور

وفي الدور عدة مساجد قديمة وحديثه قام بانشائها اهل الخير

وهي لا تزال ماثلة للعيان تؤدي فيها الصلوات الخمس ومن هـــذه المساجد .

١ — الجامع الكبير —

يقع هذا الجامع في المحلة الشرقية ويعتبر من اقدم المساجد في مدينة الدور حيث يذكر اهل الدور ان تاريخ هذا الجامع يعود الى عهد الدولة الأموية وان الذي قام بأنشائه هو الخليفـة العادل عمر بن عبدالعزيز ، ولكن لا يوجد مصـدر تاريخي يؤيد ذلك والجامع مستطيل الشكل يقع في جنوب المسجد (الحرم) وامامه الطارمة وبالقرب من الطارمة تقع المنارة التي يبلغ ارتفاعها نحو (٣٠ متراً) ويقـع بالقرب من المنارة غرفتان احدهما للاستقبال والثانية للتدريس :

٢ — مسجد الاسعدية —

يقع هذا المسجد في المحلة الجنوبية ويسمي بالاســـــعدية نسبة للمرحوم الشيخ اسعد الطه رئيس عشيرة الشويخات ويبلغ عرض هذا المسجد نحو اربعة امتار وطوله نحو عشرة امتار وقـــــد تم انشاؤه سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٣ — مسجد السادة —

يقع هذا المسجد في المحلة الغربيــة وسبب تسميته بالسادة نسبة للسادة النعيم وقد تم انشاء هذا المسجد في زمن غير بعيد ويبلـغ طول حرم المسجد نحو عشرة امتار وعرضه نحو سبعة امتار .

٤ — مسجد المواشط ـــ

يقع هذا المسجد شمال مدينة الدور ويعرف باسم (محمد الخود) ولا يعرف من هو محمد الخود وقد تهدم المسجد وقام بتعميره السيد جمعه الدوري والمسجد في الوقت الحاضر خرب لا يصلى فيه .

٥ — مسجد الحاج صالح —

يقع هذا المسجد في شرقي الدور وقد قام بأنشائه الحاج صالح بن الحاج محمد الجماله وقد تم انشاؤه فى سنة ١٣٨٣ هـ ويبلغ طوله نحو عشرة امتار وعرضه نحو ستة امتار ويعتبر هذا المسجد من احدث المساجد في مدينة الدور .

التـــكايا

وفي مدينة الدور بعض التـكايا لجماعة من اهل الخير والصلاح يقصدها الناس للتبرك والذكر في كل ليلة جمعة واثنين وفى المناسبات

الأخرى ومن هذه التكايا .

١ — تكية ابو عجه —

هذه التكية تقع فى المحلة الشرقية من مدينةالدور وقرب مرقد الامام محمد الدوري أنشأ هذه التكية ويديرهاالشيخ جاسم ابو عجه بن الشيخ محمد ابو عجه وهم من سلالة علوية ومن اسرة عرفت بالتقوى والصلاح .

٢ — تكية السيد حمد —

هذه التكية تقع في المحلة الغربية من مدينة الدور أنشأها ويقيم بها السيد حمد بن السيد محمود النعيمي وهذه الاسرة سادةومعروفة بالصلاح والتقوى .

٣ — تكيةالسيد شهاب —

هذه التكية تقع فى المحلة الغربية من مدينة الدور أنشأها ويقيم بها السيد شهاب بن السيد جميل وهو من اسرة عرفت بالزهد والورع والصلاح .

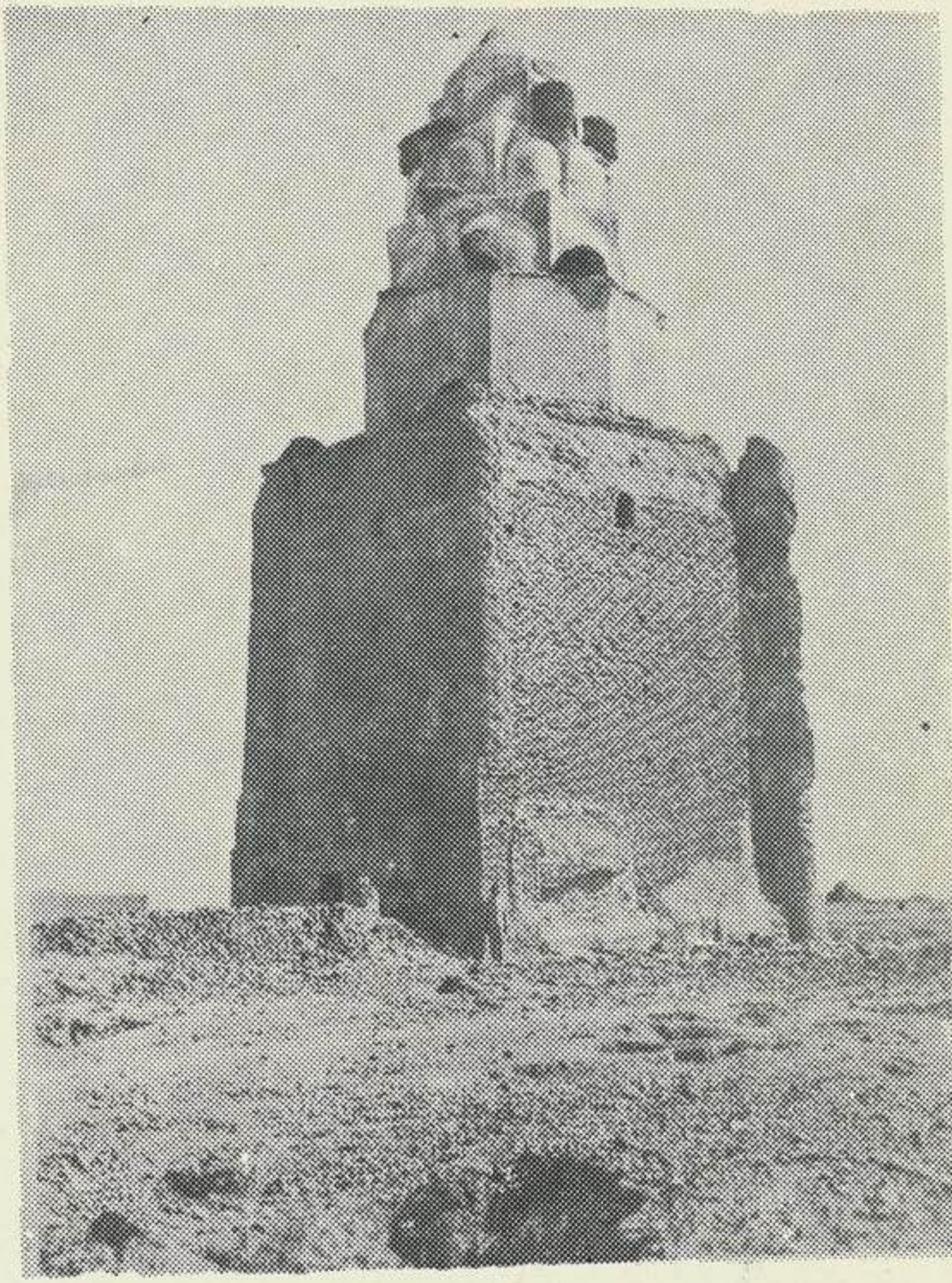
القبـــاب

ذكر المؤرخون الثقات بأن الدور كان في العهد العباسي وبعده

مركزاً للعلم والثقافة وقبلة للعلماء يفدون اليها من مختلف انحاء المعمورة لطلب العلم حتى انها سميت بقرية العلماء وقد ذكر المؤرخون كثيراً منهم وقد دفن البعض منهم في نفس مدينة الدور ولاتزال لحد الآن قباباً لهؤلاء الاعلام ماثلة للعيان ومنها اندثرت واصبحت اثراً بعد عين مثل قبة ابو حفص احد حفاظ القرآن الكريم وقرائه وهنا نذكر القباب التي لاتزال ماثلة للعيان وهي :

١ — قبة الامام محمد الدوري . وهي جميلة مربعة الشكل يبلغ طول كل ركن قرابة ثلاثين متراً وفي وسطه قبة معقودة بالجص والأجر القديم مخروطية الشكل من الاعلى ومربعة الاركان من الاسفل يبلغ طول كل ركن فيها نحو (٢٠) متراً وهي تشبه قبة الست زمرد خاتون والمشهورة خطأ به (زبيده) وقبة الشيخ عمر السهروردي فى بغداد . فى داخل القبة من جهة الشرق مكتوب فيها أبيات شعرية بخط جميل من نظم محمد محسن بن محمد صالح بن محي الدين السهروردي سنة ١٢١٨ ﻫ قال فيها :

قدمت الى مولى كريم بلا عذر   وانزلت حاجاتي لدى عالم السر
وكنت جواداً سيداً ذا نجابة   به نسبتي تعلو على الجوهر الدر



(امام دور)

امام همام سيد ذو شرافة اخص بذا المولى محمداً الدري

والقبة المذكورة يحتمل ان يكون بناؤها فى القرن السادس للهجرة حيث انها تشبه في طرازها ابنية ذلك العصر مثل قبة زبيدة كما اشرنا آنفاً وبجوار القبة قبران متلاصقان هما قبرا لبنتي الامام محمد الدوري (شبيه وعائشه) وقبر عائشه هو الملاصق للقبه وهي جدة آل السهروردي كما يقول المرحوم العلامـــة محمد صالح السهروردي في احد كتبه وفى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٧ م اطلق الانكليز احدى قذائف مدافعهم على هـذه القبة ظناً منهم انها احد حصون الاتراك الا أن هذه القذيفة لم تؤثر فيها اي خلل نظراً لبنائها القوي وترتيبها الهندسي وفي عام ١٩٣٧ م رممت القبة من قبل مديرية الأثار العراقية العامة . وباشراف المرحوم الدكتور ناجي الاصل وعمل المرحوم الحاج حسن حمادي الرحماني السامرائي وفي سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م قامت مديرية الأثار مرة ثانيـــة بترميمها .

٢ — (قبة الشيخ يحى)

هـذه القبة مدفون فيها الشيخ يحى بن محمد الدوري المرتعش

كبير الاولياء والصالحين وتقع على تل مرتفع نحـــو (٥ امتار) وعرضه (٤ امتار) في الشمال الشرقي من بلدة الدور . والقبة يبلغ ارتفاعها نحو مترين وعرضهما نحو ثلاثة امتار ومبنية من الجص والآجر من الاعلى مدورة الشكل ومن الاسفل مربعة الشكل وهي آخذة فى التدهور لقدمها .

٣ — (قبة الشيخ صالح النعيمي)

هذه القبة مدفون فيها شخصان هما المرحومان الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح النعيمي المتوفي سنة ١٩٣٥ م المدفون من جهة الجنوب والشخص المدفون من جهة الشمال ولده صالح المتوفى فى اواخر ١٩٥٨ م ولقد رأيت الشيخ صالح وهو رجل طيب من الاخيار ينتهي نسبه الى الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه . وكان هذا الرجل مهيب الطلعة وقور الجانب سديد الرأي شخصيته نسيج من الوقار ودماثة الخلق وكرم النفس تقرأ على جبينه سطور الشرف والنبل والتقوى والصلاح وتقع القبة في الشمال الشرقي من البلدة ويبلغ ارتفاعها نحو (٣ امتار) وعرضها نحو (٤ امتار) مبنية من الآجر والسمنت ومدورة الشكل من الاعلى ومربعة

الشكل من الاسفل وهي قبه جديدة مصبوغـة باللون الأخضر وكان بناؤها عام ١٩٥٩ م .

٤ — (قبة السيد حمد)

هذه القبه مدفون فيها المرحـــوم السيد حمد بن سليمان بن محمد النعيمي وتقع هذه بجوار قبة الشيخ صالح النعيمي من جهة غروب الشمس على بعد خمسين متراً وهي صغيرة مدورة من الاعلى مربعة الشكل من الاسفل .

٥ — (قبة العلامة حسن نقي)

تظم القبة رفات العـــــلامة الشـــاعر الخطيب المرحـــوم حسن نقي الدوري مفتي ديالى سابقاً وامام ومدرس وخطيب الدور توفى عليه الرحمة يوم السبت ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٦ هجرية وتقع هذه القبة جنوب الدور على مقربة من المكتبة العامة وعلى مقربة من القبة ، تل يسمى (تل الربيـع) يذكر اهل الدور انه كان قبة للامام (حفص الدورى) احد حفاظ وقراء القرآن السبعة المشهورين وبجوار القبة (قبة صغيرة لرجل اسمه شعيب) اشتهر بالشجاعة ولهذا الرجل ذرية ومنهم لفته السطوان الشعيب .

اعلام الدور

أنجب الدور قديماً وحديثاً عدداً غير قليل من الزعماء والقادة والمفكرين والشعراء والادباء كان لهم الفضل الأكبر في خدمة الاسلام وقضايا الأمة العربية خلال محنها مع الشعوبية واعدائها الذين يتربصون بها الدوائر . وما اعظم ماقاله الاستاذ جرجي زيدان الكاتب المصري المعروف (ان الدوريين قديمو التاريخ ، وكان لهم اشتغال بالشعر والقصص والموسيقى البسيطة، وتوسعوا فيه واتقنوه هذا فضلا عن سائر العلوم والصناعات . ولهم فى علومهم اثارهم) .

وهنا نذكر بعض شخصيات الدور الذين ورد ذكرهم في المراجع المهمة والتراجم التي تعرضت لهم ومن هؤلاء الرجال العظام :

١ — محمد بن عبدالباقي بن أبى الفرج محمد بن ابى اليسرى ابن عبدالعزيز بن ابراهيم بن اسحاق بن نجيب الدوري البغدادي . ابو عبدالله حدث عن ابى بكر محمد بن عبدالملك بن بكران وابى محمد الحسن بن علي الجوهري ، ومحمد بن الفتح العشاري . قال ابن شافع وكان شيخاً صالحا مولده فى شعبان سنة ٤٣٢ ه توفى سحرة يوم الأربعاء سابع عشر محرم سنة ٥١٣ ه)ا ه.

٢ — محمد بن عيسى بن هرون أبو بكر الدوري . حدث عن أبى الوليد الطيالسي وعلي بن بحر بن برى والحسن بن موسى ، وسليمان الشاذكوني . روى عنه أبو سعيد احمد بن محمد بن زياد ابن الاعرابي .وذكر أبو عبدالله ابن منده الاصبهاني أن محمد بن عيسى هذا بغدادي نزل المصيصة حدث عن مسلم بن ابراهيم وروى عنه ابو بكر الشافعي فقال حدثنا محمد بن عيسى بن هارون) .

٣ — محمد ابن احمد بن الهيثم بن منصور ، أبو جعفر الدوري ، سمع أباه ، وهرون بن اسحاق الهمداني واحمد بن منصور المعروف بزاج . توفى أبو جعفر الدوري يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة أربع وثلثمائة .

٤ — محمد بن عمر بن عفان بن عثمان بن حمدان بن زريق الدوري أبو الحسن البغدادي حدث بمصر عن محمد بن جرير الطبري وحامد بن شعيب البلخي ومحمد بن حريم الدمشقي ، وأبى نعيم محمد ابن جعفر نزيل الرحلة وغيرهم. روى عنه أبو عبدالله محمد بن الفضل ابن نظيف الفراء المصري ، وذكر أنه سمع عنه في سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان ثقة .

٥ — احمد بن أبي عمر الدوري . وأسم أبي عمر حفص بن عمر ابن عبدالعزيز بن صهبان ، وكنية احمد أبو بكر . حدث عن أسود ابن عامر بن شاذان ، واحمد بن اسحاق الحضرمي وغيرهما روى عنه حاجب بن أركين الضرير ، ومحمد بن مخلد الدوري الا أن ابن مخلد سماه محمداً وقد ذكرناه في جملة المحمدين . تاريخ بغـــداد ج ٤ ص ١٢٣) اهـ .

٦ — احمد بن علي . أبو جعفر القطان يعرف بالدري . حدث عن محمد بن يحي بن أبي عمر الدنى روى عنه عبدالصمد بن علي الطستي وأظنه شيخ الطبراني فالله اعلم .

٧ — احمد بن محمد بن أبي سعيد ، أبو العباس البزاز الدوري . وهو أخو أبي بكر عبدالله بن محمد . وخال القاضي أبي بكر ابن الجعابي . حـدث عن الحسن ابن محمد الزعفراني وعبدالله ابن أيوب المخرمى ، وأبي حذافة السهمي ومحمد وعلي ابنى إشكاب ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه ، واحمد بن سعد الزهري ، ومحمد ابن اسحاق الصاغاني وعباس بن محمد الدوري : ولد المترجم سنة خمسين ومائتين وتوفى لأيام خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

٨ — حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهيب أبو عمر الأزدي الضرير المقرىء الدوري . سمع اسماعيل بن جعفر ، وأبا اسماعيل المؤدب وأبا تميلة يحي بن واضح وعلي بن قدامة ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد الاعور ويحي بن ابي كثير . وعفان بن مسلم . وكان قد قرأ القرآن على جماعة من الاكابر فمنهم اسماعيل بن جعفر المدني ومال الى الكسائي من بينهم فكان يقرىء بقراءته واشتهر بها : توفى في شهر شوال سنة ست وأربعين ومائتين .

٩ — ثبات بن عبدالوهاب ، أبو عيسى الدوري . حدث عن حفص بن عمرو الربالى . روى عنه أبو الحسن بن الجندي . وكان ثقة) اه .

١٠ — جعفر بن مكرم بن يعقوب بن ابراهيم ، أبو الفضل الدوري التاجر سمع عمر بن يونس اليماني وأبا عامر العقدي وسعيد ابن عامر ، وروح بن عبادة وأبا داود الطيالسي) .

١١ — جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل الخلال الدوري . حدث عن الربيع بن ثعلب ويعقوب بن حميد بن كاسب روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن عمر بن الجعابي) .

١٢ — جعفر بن احمد بن الفرج أبو محمد الدوري . حدث عن هارون بن اسحاق الهمذانى ومحمد بن المظفر .

١٣ — جعفر بن علي بن سهل ، أبو محمد الدقاق الدوري الحافظ حدث عن ابى اسماعيل الترمذي وعن محمد بن زكريا الغلابي وابراهيم بن اسحاق الحربي ونحـوهم في الطبقة توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٤ — عبدالله بن أبى بدر ، الدوري حدث عن الوليد بن مسلم ويحي بن يمان ووكيع ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وكثير ابن هشام وزيد بن الحباب وغيرهم . روى عنـه عباس بن محمد الدوري .

١٥ — عبدالله بن محمد بن ياسين أبو الحسن الفقيه الدورى . سمع بسطام بن الفضل ومحمد بن عبيدالله الزيادي ومحمد بن يحي القطيعي توفى يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٦ — يوسف بن نعمان بن محمد سـعيد بن احمد بن عبدالله ابو الوفاء السويدي الدوري ينتمي الى عشيرة البو مدلل العباسية

الدورية : زعيم عربي ثائر مولده ووفاته ببغداد تفقه وتأدب وعمل مدة في القضاء الشرعي . وكان من أوائل القائمين في العراق بالفكرة العربية وعهد الترك العثمانيين فلما أعلنت الحرب العالمية الاولى اعتقل وحمل الى الآستانة ومنها الى الأناضول منفياً ثم أعيد الى الآستانة ، ولما انتهت الحرب (عام ١٩١٨)عادالى العراق وقد احتله الانكليز فقاومهم ثائراً وتعددت المعارك وكان في بغداد فجد الانكليز في طلبه فخرج الى عشيرة المشاهدة (فوق الكاظمية أمام الراشدية) فطاردوه فتوجه الى سامراء والدور ثم الى جهة الفرات حيث بقايا الثورة ومنها الى الشام فأقام إلى أن أخمدت الثورة وتألفت حكومة عربية في بغداد فمادوعين(عضواً) في مجلس الاعيان ثم أنتخب رئيساً له وكان كبيراً فى نفسه وفي قومه مقداماً مخلصاً . له اشتغال بالأدب . جمع مذكراته فى كتابه سماه (الخاطرات) أودعه ماشهد من جلائل الأحداث من طفولته الى أواخر أيامه) ولد سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م وتوفى ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م)اهـ

١٧ — السيد محمد اسعد بن الفاضل السيد جواد بن الفاضل

السيد عبدالرحمن بن الفاضل السيد عبدالقادر)

هم حجازيون اصلاً ينتمون الى بيت البعاج الا أنهم هاجروا الى بلدة دير الزور من أعمال سورية فسكنوها ويعرف عقبهم هناك ببيت السيد الحاج محمد البعاج .

ثم هاجر جد المترجم السيد عبدالرحمن الى بلدة محمد الدر العايا فسكنها وتزوج وولد له السيد جواد فشب هذا وتعلم القرآن ودرس العلوم ثم تزوج هذا فولد له شيخنا المرحوم العلامة المترجم سنة (١٢٤٢ هجرية) ثم قرأ مبادىء العلوم فى الدور ثم جاء بغداد طلباً للكمالات على رجال فيها ونزل تكية الخالدية ثم لازم العلامة الشيخ داود والعلامة محمد فيضي الزهاوي .

عين المترجم اميناً لفتوى بغداد وخطيباً في الحضرة الكيلانية سنة (١٢٨٧ هجرية) ثم عين مدرساً لولاية تكريت بسبب طلب اهلها والحاح اجلائها . وهناك تخرج عليه فضلاء وادباء ثم عين مدرساً لمدرسة نائلة الخير والمراد سنة (١٢٩١ هجرية) كان رحمه الله عالماً فاضلا وشيخاً كاملا . وكان قد اشتهر لتضلعه بعلم الفقه والاصول والحديث بفقيه العراق وله شعر رائق ومؤلفات

عديدة ذهبت بذهابه وامتداد يد السؤ اليها .

وفي سنة (١٣١١ هجرية) ذهب الى مكة المكرمة واجتمع بعلماء الحجاز وله هناك ذكر حسن وبطريقه الى الشام اتصل بعلمائها وأجازه تشرفا في الحديث شيخ الحديث بدمشق .

وبعد مرور سنتين قصد الحج مرة أخرى وبعد رجوعه من بيت الله الحرام اختاره الله الى جواره فتوفى في ٢٠ من جمادى الآخر سنة (١٣٤١ هجرية) ولم يعقب رحمه الله تعالى .

١٨ — السيد حسن بن السيد نقي الدين بن السيد مال الله بن السيد رجب بن السيد خطاب بن السيد عمر بن الحاج زكريا بن درويش بن الحاج جمعه الجد الاكبر لعشيرة البو جمعه الدورية .

ولد المترجم سنة (١٣٠٠ هجرية) في قرية الدور وترعرع فيها ثم اخذ يدرس القرآن الكريم على الشيخ محمد ربيع هناك وجود عليه الخط ثم رحل الى بلدة سامراء وانخرط في سلك المدرسة العلمية الدينية وقرأ العلوم فيها على العلامة الشيخ محمد سعيد افندي النقشبندي ثم على العلامة السيد عباس افندي القصاب فلازم الاخير ملازمة الظل حتى تخرج على يده واجازه بان يدخله

الطلاب فى سلسلة اباء التعليم والتهذيب فى اجازة عامة ثم أخذ الفقه على العلامة محمد سعيد الدوري ثم اجازه هذا ايضاً وكذلك اجازه العلامة الشيخ عبدالوهاب افندي النائب فى الحديث .

عين المترجم قاضياً لقضاء دلى آباد (دلتاوه) ثم عين مفتياً لبلدة بعقوبة بعد احرازه قصب السبق فى الامتحان وبقي في هذه الوظيفة مرعي الجانب لدى الناس حتى سقوط البلاد العراقيه بيد الانكليز ثم اعتزل التوظف في الحكومة ورجع الى بلدته مسقط رأسه فعين اماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً .

وله مؤلفات قيمة وتحارير مفيدة جديرة بالاطراء وله نظم رائق وشعر فائق يدل على إيمانه وتقواه غير اننا لم نظفر بشيء من هذا سوى على ابيات من قصيدة الاماني والآمال وبنت الشرق التي مطلعها .

فرب أماني اصبحت في منالها ... منايا ذويها والردى في وصالها

ويارب آمال لقوم تعاظمت ... فصرمت الآجال طول حبالها

ففاجأهم حتف على عين غفلة ... فامستهم الغبراء طي رمالها

واختاره المولى جل وعلا اليه فتوفى يوم السبت ٢١ جمادى

الآخر سنة ١٣٦٦ هـ) رحمه الله تعالى .

١٩ — الدكتور عبدالعزيز الدوري بن عبدالكريم بن طه الحمد ولد في بلدة الدور اكمل دراسته الابتدائية والثانوية ببغداد .

تابع دراسته العالية في جامعة لندن وحصل على شهادة الدكتوراه بتفوق في التاريخ العربي الاسلامي .

عين استاذاً في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) ثم اصبح عميداً لها .

تولى منصب سكرتير وزارة المعارف فترة من الزمن .

اشغل منصب عميد لكلية الآداب والعلوم وبذل جهداً كبيراً لجعلها في مصاف الكليات العالمية .

للدكتور الدوري عدة بحوث ومؤلفات ادبية واجتماعية وسياسية ترجمت الى كثير من اللغات العالمية وتعتبر هذه البحوث مرجعاً للدراسات العليا في الاوساط العلمية العالمية .

انتدب للتدريس في كبريات الجامعات في العالم كجامعة لندن وجامعات الولايات المتحدة وفي الجامعة الامريكية ببيروت .

واخيراً بعد ثورة ١٤ رمضان عام ١٩٦٣ أختير رئيساً لجامعة

بغداد وهو اهل لذلك واكثر كما ويشغل الآن رئاسة جمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين .

امثال الدور العامية

لكل بلدة امثال تعبر عن واقع حياتها ومطرح احلامها عكساً لتجاربها وتجسيداً لواقعها الفكري والاجتماعي والنفسي ، ولا نعدوا الحقيقة اذا قلنا ان المثل هو حصاد الاجيال ، وخلاصة تجارب الامم وعصارة ماتعلموه في هذه الحياة ولذا كان ابقى من غيره من التراث الفكري لكثرة ماتلهج به النفوس وتتداوله الألسنه وقد كان المثل فيما خلا من الايام وغبر من القرون النبراس الذي اضاء به الانبياء ، والمصلحون مجتمعاتهم ، لعاملين اثنين اولهما انه الصق بنفوس العامة وامضى سلاح لتجسيد الفكرة التي يريد النبي او المصلح غرسها في نفوس مريديه واتباعه وليس من ينكر ان القرآن الكريم قد بلغت قمته وروعته بضرب المثل وبيان قيمته (ان الله لايستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها ، فاما الذين امنو فيعلمون انه الحق من ربهم ،واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين) .

والمثل العامي لا يقل روعة وبهاء عن اخيه الجاري باللغة الفصحى لانه يعطي مدلوله ، ولكن يمتاز عنه بقربه من الواقع ، وبتسربل تلك الحله من الالفاظ المتواضعة التي لا تعرف التعالي والشموخ ، ويكفيها فخراً انها لا تضل سبيلها الى النفوس .

والمثل العامي الدوري لا يقل في شيء عن المثل العامي في باقي المدن العراقية ، وهذه نبذة من هذه الامثال .

١ — ابن ابنك لك ابن بنت لاع

٢ — ابو عويب مايعيب على عيبه

٣ — احمد محمود بالملا محمد بالمكتب

٤ — اخوك واخو الديب

٥ — ادفعها بعصاة مردي

٦ — ارهام الجمل

٧ — العذر فينه نخت

٨ — النوايه تسند الحب

٩ — اليلكه عند اهله فاس يصير نجار

١٠ — الذهب يمتاز عالنخاله

١١ — المايلزم الجدح بيده مايروه

١٢ — المقدرة على كد العرف

١٣ — اكتال البو اسحالك

١٤ — امام المايشور يسموه ابو البروك : اي الخرق

١٥ — ايده وحده ماتصفكك وي عشرة

١٦ — بالـع ريجـه

١٧ — بايعه زمال اعور

١٨ — براسك صوت صيحه

١٩ — برد أنبيله

٢٠ — بعرس اليتيمه انـكسف القمر

٢١ — تعلولة البدو

٢٢ — تفـال السما

٢٣ — تيسي فيسي

٢٤ — ثلاثة لايسلمون الدغمه الجلب والبزون والبو طعمه

٢٥ — ثوغ هدله : ثوغ . اي ثور

٢٦ — ثوغ بوال

٢٧ ــ جدر البوطه الحمد

٢٨ ــ جدر الختمه

٢٩ ــ جلده ثخين

٣٠ ــ كلك البو حجي محمد

٣١ ــ جمل الهيازعي

٣٢ ــ حذية محمود الجمدان

٣٣ ــ حضر الرفيق قبل الطريق

٣٤ ــ حكم فرعون

٣٥ ــ خبيث خنيث

٣٦ ــ خليني إحديدة عن الشيطان

٣٧ ــ خوش موجيره بكصيره

٣٨ ــ دجاجة العميه

٣٩ ــ دحام ماربطه بسجه

٤٠ ــ دكت حسافه

٤١ ــ دم شويمى

٤٢ ــ دهن ودبس

٤٣ — دين سز

٤٤ — ذبحه اهل الزازير

٤٥ — ذيب اشمط

٤٦ — ذيب إسحول

٤٧ — رجال ليل

٤٨ — رايح خيره وضال شره

٤٩ — روحه طويله

٥٠ — زرع المجانين ينطره رب العالمين

٥١ — زمايل سبت البكر

٥٢ — زمبارة كحيص

٥٣ — زناد محمد الابراهيم

٥٤ — سر حميده العويصى

٥٥ — سلام الدهلوكي

٥٦ — سوادير بريبر

٥٧ — شاذي المواصله

٥٨ — شغل احمد الجمدان

٥٩ — شوفني انجوم الظلمه

٦٠ — شيخه شيخ علي

٦١ — صاخت الدنيا

٦٢ — صاير مثل ابو دلف

٦٣ — صاير مكان عاصي العلي وعمشه الشيوع

٦٤ — ضربه على العكس

٦٥ — ضربت الحبيب زبيب

٦٦ — ضربه بضربه

٦٧ — ضارب طوب

٦٨ — طب طيبه

٦٩ — طراش سلمان العبد

٧٠ — طلب عطوان

٧١ — ظالم بزي مظلوم

٧٢ — ظهره بارد

٧٣ — عبيدي والنعم

٧٤ — عرس الجلب

٧٥ — عرب وعافطه

٧٦ — عصاة شعيب

٧٧ — عيلة البوطه الحمد

٧٨ — غارة العزة

٧٩ — غبشة ابراهيم الاخضير

٨٠ — غراب الجول

٨١ — فرس لفته

٨٢ — فروة اكنيفد

٨٣ — القلوب دروب

٨٤ — قدر امفتك

٨٥ — قطاع ديس امه

٨٦ — كرم شيخ علي

٨٧ — كربة البو عجيل

٨٨ — كاعد بالحاره ويفت المراره

٨٩ — لاصنك ولا رنك

٩٠ — لا تأمن بعدول لو كان صقط

٩١ — لـكمة فنتش

٩٢ — مثل اشتيك وابتيك

٩٣ — ناس بجنه وناس بناغ

٩٤ — ولاية نومي

٩٥ — هي وكرتها برباطهش

٩٦ — هيبه وفلس ما كو بجيبه

٩٧ — يحجي جبال

٩٨ — يخمش وجه الصديج

٩٩ — يدري وسو يجت

١٠٠ — يسمع ويبلع

علماء آل السويدى

السويديون كما هو معروف ينحدون من عشيرة البومدلل الدورية القاطنة فى ناحية الدور. أما اسرة آل السويدي فهم اسرة شريفة كريمة عريقة الفضل والنسب والعلم والأدب نبغ منها رجال مبرزون فى فنون المعارف والآداب العربية في عصور مختلفة وقد صنفوا التصانيف المفيدة والتآليف العديدة فافادوا من جاء بعدهم ببعضها ان لم يكن بجميعها كما استفادوا هم من الذين قبلهم .

السويديون عباسيو النسب شافعيو المذهب بغداديو المنشأ والتربية والآداب والتحصيل أولا وآخراً (١)

نشأ آباء السويديين الاولون في بغداد على ما ذكروه في نسبهم (٢) وهم الخلفاء مثل محمد الأمين وهارون الرشيد ومحمد المهدي وعبد الله المنصور ثم لما انتقلت الخلافة الى سامراء بانتقال المعتصم اليها وبنى

(١) لغة العرب ج ٢ ص ٢١٧ : كاظم الدجيلي .

(٢) راجع مقامة الامثال السائرة ص ٣ والعقد الثمين ص ١ طبع مصر

المتوكل فيها قصوره في الجعفري أو الجعفرية فانتقل اليها . قطن آباء السويديين منذ ذلك الحين الدور التي هي قرب الجعفري أو الجعفرية وما زالوا فيها حتى اواخر القرن العاشر من الهجرة واول رجل منهم وصلنا خبره في بغداد « ناصر الدين » (١) الجد الثالث للشيخ عبدالله

---

(١) لعل ناصر الدين هذا رجل آخر من آل السويدي متأخر عنه يكون ابن عمه الشيخ عبدالله السويدي فانه على ما ذكره الشيخ عبدالمنعم العاني في كتابه (قاموس العاشقين) في اخبار السيد حسين برهان الدين ص ٤ ما نصه (... اما بعد ... فتشرفت بخدمة شيخنا الولي ... السيد حسين برهان الدين ... وقد لقيته ببغداد وسرت بخدمته الى عانه ايام سفره الى الشام عام ١١١٣ هـ وممن تخرج بصحبته وانتفع بخدمته شيخنا العلامة ناصر الدين السويدي البغدادي وابن عمه الشيخ محمد بن حسين السويدي) اهـ . فعلى هذا يكون ناصر الدين غير ناصر الدين الجد الثالث للشيخ عبدالله السويدي وذلك لان اسم ابن عمه محمد بن حسين كما تقدم واسم ابي ناصر الدين الجد الثالث حسين ايضاً . فلا يمكن أن يكون اسم الأب والعم حسيناً معاً . ولعل محمد بن حسين هذا هو اخو الشيخ عبدالله بن حسين السويدي الكبير . والذي يساعد على هذا القول اطلاق اسم السويدي على عبدالله وهو اسم لم يعرف به آل السويدي الا من أيام عبدالله المذكور وما بعدها كما ستقف عليه في ترجمة عبدالله ويؤيد ذلك تأخر العصر لأن=

السويدي ولم تزل اسرة السويديين تقطن الكرخ الجانب الغربي من بغداد حتى يومنا هذا . أما الاسم الذي نبه به ذكر السويديين فهو : (عبدالله بن حسين بن مرعي بن الشيخ ناصر الدين) وان كان قد نبغ بعد عبدالله من هو أعلم منه بكثير مثل الشيخ علي والشيخ عبدالرحمن وسنأتي على ترجمتيهما في هذا الباب .

وبعد هذا التمهيد نأتي على ذكر تراجم عشرة رجال منهم أولهم :

=السيد حسين برهان الدين ولد سنة ١٠٩٦ هـ - ١٦٨٥ م والتقى مع ناصر الدين سنة ١١١٣ هـ - ١٧٠١ م كما علمت والشيخ عبدالله السويدي ولد سنة ١١٠٤ هـ فلا يمكن ان تكون المدة التي ولد فيها ناصر الدين ومرعي وحسين وعبدالله باقل من مائة سنة . وغير ممكن أن يحضره شيخ عمره يناهز مائة سنة بين يدي غلام لم يبلغ عشرين سنة يسأله ويستفتيه والله اعلم .

وقال الشيخ عبدالمنعم في كتابه المذكور آنفاً ص ٦ « وجمع قوم كلماته يعني كلمات السيد حسين برهان الدين المباركة التي صدرت منـه في مجالسه ودونوا لها رسائل لطيفة. وممن دون لها رسالة شيخنا العلامة الشيخ ناصر الدين السويدي العباسي فانه سأله اسئلة شريفة واجابه عنها باجوبة منيفة. جمعها وسماها : معراج السالكين الى المقام الأمين بدلالة العارف بالله حسين برهان الدين » ا . هـ لغة العرب ج ٢

الشيخ عبدالله وآخرهم الشيخ سليمان على حسب ترتيب الآباء والابناء لا على حسب ترتيب حروف الهجاء .

١ — الشيخ عبدالله السويدي .

(نسبه) هو ابو البركات عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين ابن حسين بن علي بن احمد بن محمد المدلل بن الحسين بن علي ابن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي بكر بن الفضل بن احمد ابن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن اسحق بن جعفر بن احمد ابن الموفق طلحة بن جعفر بن محمد بن الرشيد بن محمد بن عبدالله المنصـــور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (١)

(١) كذا ذكر في مقامته الامثال السائرة . وقد رأيت انا نسخة هذا النسب الاصلية عنده حضرة يوسف افندي السويدي وتاريخ كتابتها يرتقي الى سنة ٩٧٥ هـ - ١٥٦٧ م وهي موقعه بتواقيع جماعة من العلماء المشهورين في عصورهم منهم الشيخ عبدالرحمن الرحبي مفتي الشافعية في بغداد . ومنهم محمد سعيد القادري . ومنهم المولى الحكم ببغـــداد محمد رشيد ومنهم الشيخ علاء الدين الموصلي ومنهم الشيخ عبدالله الانصاري وغيرهم مما يطول شرحه (لغة العرب) كاظم الدجيلي .

(مولده ومنشأه وتربيتـه) ولد الشيخ عبدالله فى الكرخ الجانب الغربي من بغداد وذلك سنة ١١٠٤ هـ - ١٦٩٢ م وما بلغ من العمر ست سنوات الا ودهمت والده المنيه فكفله عمه لامه (خاله) الشيخ احمد بن سويد فنسب اليه منذ ذلك الحين (١) ومنذ ذلك العهد اخذ بتهذيبه فأقرأه القرآن الكريم وعلمه صنعة

(١) قرأت بخط العلامة ابى الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي الآلوسي على ظهر كتابه (المجموعة الوسطى) ما نصه (الملا علي افندي السويدي واخوه الملا حسين افندي ، والملا محمد اسعد افندي . والملا عبدالله افندي . والاول اعلم ثم الثالث ثم الثاني والرابع جاهل وان كان اسن . ابنـاء محمد سعيد ابن عبدالله افندي وهو اول من قيل له سـويدي ، والذي قال له ذلك الملا حسين افندي الراوي وكان شريكه فى الدرس عند الملا نوح الحديثي في المدرسة العمرية حذاء جامع القمرية . وهى اليوم خرب والملا نوح اول مدرس فيها وسبب قوله له ذلك انه لما فارقه كان يكتب له على ظهر المكاتيب المرسلة اليه : يصل الكتاب الملا عبدالله بن اخت الملا احمد بن سويد لان الملا عبدالله افندي لم يشتهر بابيه لكونه من سائر الناس وهـو الملا مرعي الدوري (والاصح الملا حسين بن مرعي) هذا فضلا عن انه كان قد مات وعبدالله صغير وكان لخاله الملا احمد شهرة بالمشيخة والخدمة لحضرة الشيخ معروف الكوخي وكان متولى وقفه فكان يقال الملا عبدالله بن اخت الملا احمد فاختصر ذلك الملا حسين الراوي بلفظ السويدي قال ذلك الملا عبدالله فى رحلته) انتهى نقلا عن خط الآلوسي .

الـكتابة وشيئاً من الفقه والنحو والصرف وبعده اجازه بمايجوز له

(اشتغاله وتحصيله واساتذته)

وبعد ان درس في بغداد على الشيخ حسين بن نوح المعمر الحنفي البغدادي وعلى الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري الشافعي الخابوزي ارتحل في طلب العلم الى الموصـل فدرس فيها على ياسين افندي الحنفي وفتح الله افندي الحنفي ثم كر راجعاً الى بغداد وقـد اتم المادة في العلوم العقلية والنقلية وعند وروده بغداد قرأ فيها شيئاً كثيراً من الفقه والاصول على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد ثم تصدر للتدريس والافادة في داره وفي جامـع الامام الاعظم وفى جامع الشيخ عبدالقادر الـكيلاني وفي المدرسـة المرجانية وفي يوم الاحد ٢١من شهر شوال سنة١١٥٦ هـ - ١٧٤٣م) طلب لمعسكر نادر شاه فى النجف للمناظرة مـع علماء ايران والتحكيم فى الخلاف الذي بينهم وقد كانوا من ثلاث بلاد مختلفة من ايران وافغانستان وما وراء النهر . وفى سنة ١١٧٥ هـ - ١٧٦١م حج بيت الله الحرام متخذاً طريق الموصل فحلب فدمشق وقـد

اخذ فيها عن عدة مشايخ ودرس في طريقه دروساً عامة وخاصة وقد اخذ عنه فيها خلق كثير منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي ودرس ايضاً في المدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف الكتب الستة وحضره الأئمة والافاضل .

(مؤلفاته)

وبعد رجوعه من الحج عكف على تأليف المؤلفات النافعة فالف من الكتب كتاب الجمانات في الاستعارة وكتاب الامثال السائرة وقد طبع في مصر ١٣٢٤ ﻫ وكتاب النفحة المسكية في الرحلة المكية جمع فيها من الأخبار والمحاورات وما اشبهه من انواع الادب شيئاً كثيراً وذكر فيها قصة نادر شاه وما جرى من الابحاث له مع علماء ايران (١) وقد طبعت تلك المحاورة على حدة باسم الحجج القطعية لاتفاق الفرق الاسلامية في مصر سنة ١٣٢٤ ولها ترجمة تركيه اوسع منها نطاقاً وطبعت ايضاً في مصر سنة ١٣٢٦ ﻫ (٢)

---

(١) وكان نقاشه وجداله مع علماء ايران مقنع ومفحم حتى ان الشاه المذكور صار على مذهب السويدي المذكور : المؤلف .

(٢) طبع للمرة الثالثة باسم (مؤتمر النجف) .

وله من الشروح والحواشي كتاب رشف الضرب شرح لامية العرب وكتاب اتحاف الحبيب حاشية على مغني اللبيب جعلها محاكمة بين شرح المغني والدماميني والشمني وابن الملا والماتن وله كتاب انفع الرسائل شرح الدلائل (اي دلائل الخيرات) وديوان شعر (نظمه ونثره).

قل من العلماء من يبرع في العلم والشعر فيكون عالماً فاضلا وشاعراً ماهراً معاً وشيخنا المترجم قد حاز قصب السبق في كليهما فقد بلغ في الادب شأواً بعيداً ونال فيه منزلة ترفعه بين الادباء وله نظم يزري بالمنظوم ونثر يهزأ بالمنثور ومن نظمه قوله وقد ضمنها مقامته الامثال السائرة :

تهيأ لاشجان بقلبك حلت   وعقد وكاء العين للدمع حلت
ستبكي اذا بنا وتنشد كلما   تذكرتنا في كل يوم وليلة
(وما كنت ادري قبل عزة ماالبكا
ولا موجعات القلب حتى تولت)

وله من الشعر المزدوج وقد ضمنها مقامته ايضا :

الى م تطلب الجـــد وتبغى الحـظ والجـد
وتعني الكبر والجد بذكر الاب والجـد

تجنب جانب الزهـو وخـل عنـك ذا السو
الىم انت فى لهـو ولاكسب ولاكد

ومنـــها

الى كم انت تعتــل وكل الشر تفعـــل
فمن ذاالفعـــل تسأل فما الجـــواب والرد
تجنب قول من ذم وان خص وان عم
ولاتصـــغ لمن نم ولو جاءك بالحمـــد

اذا حـــل بك الموت أحيبت داعي الفـوت
ولا حس ولا صوت وهـــذا آخر العهـــد

هنـاك تخشى الاهـــوال وليس تجـدي الآمال
ولا اهـــل ولا مال ولا عرض ولا نقـــد

وقال وقد اهداه احد اصحابه فى يوم واحد ثلاث هدايا وكان

لصاحبه المذكور غلام اسمه عطية فوري به :

يافاضلا لايجارى في البحث بين البريه
وسيداً ذا اياد بالشكر مني حريه
غمرتني بالعطايا وكان حسبي عطيه

وله في الغزل والنسيب شعر يدخل الاذن بغير اذن تركناه لعدم مناسبة موضوعه فى هذا الكتاب واما نثره فحسبه مقامته الامثال السائرة ومن طالعها عرف علو كعبه فى النثر .

(وفاتـــه)

وفي ضحوة يوم السبت حادي عشر شهر شوال سنة ١١٧٤ هـ ١٧٦٠ م انتقل من الدار الفانية الى الدار الباقية ودفن جوار معروف الكرخي وقد عمر فى الدنيا سبعين سنة واعقب من الاولاد اربعة وهم عبدالرحمن ومحمد سعيد وابراهيم واحمد وكلهم برعوا فى فنون العلم والادب .

٢ — (الشيخ عبدالرحمن السويدي)

هو ابو الخير الشيخ عبدالرحمن زين الدين بن الشيخ عبدالله السويدي كان امام عصره فى مصره وقطره ولد في بغداد سنة

١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م واخذ العلم عن والده وعن فصيح الهندي وعن ياسين الهيتي قال العلامة الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف العبادي في كتابه الذي فرغ من تأليفه سنة ١١٩٩ هـ المسمى بالجمانات السنية شرح المنظومة السليمانية - من نظم سليمان بك بن عبدالله بك الشاوي الشاهري الحميري (هو ابو الخير عبدالرحمن بن عبدالله... السويدي ذو التحقيقات المفيدة والتآليف العديدة مع صغر نفسه وكبر شفقته على ابناء جنسه وله من المصنفات المعتبرة (كذا) كتابه في السير المسمى (بالكتيبة . والحاشية على (شرح الحضرمية لابن حجر في فقه الشافعية . ونكته على الشبراملسي سماه ارواء المحتسي من كؤوس الشبراملسي في فقه الامام الشافعي ايضاً علقها على الحواشي المنسوبة الى ابي الضياء نور الدين على الشبراملسي التي علقها على نهاية المحتاج وشرح الشيبانية وشرح جمانات والده في علم البيان وشرح الرسلانية (وهي شرح كلمات رسلان في التصوف) وشرح قصيدة للشيخ الاكبر . وشرح مسألة الشعيرة وحاشية في علم الهيئة سماها (زينة الاملاك شرح تشريح الافلاك) والاجوبة الهندية (في الحكمة الالهية) في علم الحكمة . وحاشية

على جزء العبادات من تحفة ابن حجر ومقامات بديعه وتاريخ سماه حديقة الزوراء (١) وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام وله مكاتبات ومراسلات كثيرة فهو فى هذا الزمان خاتمة المؤلفين المحققين لم نعثر على افضل منه في مارأينا وله شرح حاشية على شرح القطر العصامي . وله كتاب كشف الحجب المسبله شرح التحفة المرسلة . رداً على من ادعى الحلول . وقد طبع فى مصر وفي ذيله شرح الصلوات المشيشية او البشيشية . نسبة الى عبد السلام ابن بشيش او مشيش وهي ايضاً له وله شعر ونثر فمن شعره من قصيدة ارسل بها من الشام الي صديق له في بغداد :

لولاك يا بلد الزوراء لولاك
ما احرق القلب مني شجو شجواك
سقى اديم الثرى منك الحيا وجيت
سحب الكرائم فى التكريم محياك
واخضر ربعك من دون الربيع ولا
زالت زهورك في صيف ومشتاك

(١) طبع منه الجزء الاول

اقول للواكف المنهل من مقلتي
اكفف لتنجو من مجراه جرعاك
شتان مابين بغداد وجلق مع
اقماد حظي فخظي مدمع الباكي
هيهات هيهات ان ينجاب لي امل
به اعلل آمالى للقياك
آه وآه فلا انهي التأوه ما
دام التفوه فى بعدي لمرماك

وقد اعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد وبنتاً واحدة .

وكانت وفاته في العشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ ١ـ شباط ١٧٨٦ م ودفن في جوار الشيخ معروف الكرخي وقد رثاه الفضلاء والادباء من اهل مصره مثل اخيه الشيخ احمد وسليمان بك الشاوي والشيخ علي افندي البغدادي وغيرهم مما يطول ذكره .

٣ — ابو السعود الشيخ محمد سعيد السويدي .

هو ابو السعود محمد سعيد بن عبدالله السويدي كان اماماً فى

الحديث حسن السيرة طاهر السريرة سمحاً صفوحاً ولد في بغداد سنة ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبدالقادر المكي الحارثي وعن الشيخ علي الانصاري وغيرهم وقد اجازه العلامة ابو الفيض الشيخ محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطى الزبيدي نزيل مصر شارح القاموس والاحياء في سنة ١١٩٤ هـ - ١٧٨٠ م باجازة اجاز له فيها روايه كتابه المقاعد المنديه في المشاهد النقشبندية وكذلك اجاز فيها لأخيه الأكبر الشيخ عبدالرحمن واولاده واحفاده واسباطه وللسيد ابى الفضل محمد خليل افندي المرادي صاحب (كتاب سلك الدرر) ... وقال المجيز في الاجازة التي نحن بصددها في حق المترجم مانصه(العلامة محمد سعيد افندى .. اجتمعت به في دار هجرتي مصر وقد غمرنا بفوائده وامتعنا بصنوف موائده من كل فن غريب فانتفعنا به في كل ماتلقينا منه او عرض عليه بمحضرنا من كتب الآثار النبوية فقد سمعت منه فى ما كان يقرره من فوائده اشياء وان كان كل منا على نيته فى ذلك فقد اخذته انا عنه لانه المتلقي ذلك عن شيوخه النبل ممن لم ندرك زمانهم .. كل ذلك في شهور سنة ١١٩٤ ولما

ورد مصر ثانياً وتشرفت بالاجتماع به جددت معه المذاكرة في انواع الفنون ... وفيه اجزت له سائر مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرهما من كبير وصغير وجليل وحقير فليثق به الواقف عليه من اهل العلم والادب .. وكتب ذلك عاجلا ظهر يوم الاثنين ثالث محرم ١٢٠٤ هـ - ١٧٨٩ م انتهى نقلا عن خط الزبيدي ..

(مؤلفاته وطرف من اشعاره) وله من المؤلفات احكام التقليد وله اجازات كثيرة وشعر رائق ونثر فائق فمن شعره .

ياليلة الكرخ عودى لي بذي سلم
لازال بدرك مع ظلماك في سلم
افدي سويعة بشر فيك اذ رجعت
كرائم المال من خيل ومن نعم
ياليلة فى اراضيك الشموس سمت
الى السما فمحت مافيك من ظلم
جعلت ذكراك ذكرى كي اذكر ما
بى من مذكر تأنيث الجوى السقم

ان لم تعودي وان العود احمد في
باقي البقا فبقائي فيه كالعدم
ياليلة بحمى بغداد ذات حمى
سقى اديمك هطال من الديم

ومن شعره ماذكره صاحب سلك الدرر وهي جواب ابيات ارتجلها في مدحه الشيخ عبدالله اليوسفي الحلبي في مجلس احد امجاد حلب اسمه عثمان وذلك سنة ١١٨٩ ه قال المترجم :

اني سعيد حيث نلت سعادة … في رؤيتي لمحاسن الشهباء
اكرم بها وباهلها فلقد حوت … حسناً لناظرها جميل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا … هي جنة الدنيا ونور الرائي
فالله احمد حيث بدل سفرتي … عن تدمر بمدينة حسناء
فانا السعيد وباغتنام اليوسفي … قد صرت اسعد اذ بلغت منائي
من درة في شعره من جوهر … في نثره متلالىء اللألأ
شكراً لمجلس سيدي عثمان مذ … بجلوسه مستجلب الآلاء
اكرم به وبربه وبصحبه … درت عليه سحائب النعماء

وله محاورات شعرية غيرها ايضاً جرت بينه وبين اليوسفي

المذكور ذكرها المرادي في الجزء الثالث ص ١١٤ - ١١٥ - من كتابه سلك الدرر .

(وفاته) وقد كانت وفاته في بغداد سنة ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد اعقب اربعة اولاد وهم الملا حسين والملا علي والملا عبدالله والملا اسعد .

٤ — ابو الفتوح الشيخ ابراهيم السويدي :

هو ابو الفتوح ابراهيم بن الشيخ عبدالله السويدي اخو الشيخ المتقدم ذكره ولد في بغداد سنة ١١٤٦ هـ - ١٧٣٣ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ فصيح الهندي وغيره قال عثمان افندي العمري في كتابه الروض النضر مانصه (هو ذو الادب الجسيم والكمال الرائق الذي يهزأ بالنسيم ... نارت به نجوم الفضائل وشموسها ودانت لمعاليه ارواحها ونفوسها ... فما اثبتت له الايام قوله هذين البيتين وقد ارسلها الي على ظهر كتاب .

ذا شريف بلثم اقدام من قد فاق الاقران بالتقى عثمانا
فهو كالجلد بالتفرد نذل وشريف ان صاحب القرآنا)اهـ

وسافر الى بلاد الهند وجعلها دار اقامته الى ان توفي فيها وله من

الكتب كتاب البدائع في الادب ورسائل في الحديث .

٥ - اخوه ابو المحامد الشيخ احمد السويدي :

هو ابو المحامد احمد بن عبدالله السويدى ولد في بغداد سنة ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م واخذ العلم عن والده والشيخ فصيح الهندي والشيخ عبدالله الهيتي والشيخ محمود الكردي وغيرهم . كان كثير الحياء سالكاً طريق السلف رادعاً لاهل البدع والرياء له من الكتب الصاعقة المحرقة فى الرد على اهل الزندقة وشرح بانت سعاد وحاشية على شرح الازهرية ورسالة لطيفة في علم التصوف وله شعر ونثر فمن شعره فى وصف ايام الربيع .

هـــذا الحمى برجاله ونســائه
وربيعـــه وعـبيره وســنائه

قم فاجتل زهر السرور بروضه
وافض علينا الراح بين فضائه

فالدهر يرفل فى مروط زبرجد
والغيم مد عليه فضل ردائه

والطل يقطر في الرياض دموعه
والروض يضحك في خلال بكائه

ومنه قوله يصف الليل والكواكب من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم .

لقد جد وجدي ياسعاد فاسعدي
وطالت عهودي بالوصال فجددي

فلله كم من ليلة نابغية
بها بت ذا سهد بليلة انقد

كأن نجوم الافق سمط وبعضه
نضيد ومنه البعض غير منضد

كأن ضياء البدر عند مغيبه
على الارض سحق من قراضة عسجد

كان الدجى مذجن واسود جنحه
على ساحة الغبرآء عثير اثمد

كان مبادي الصبح والليل حالك
بشارة عيسى للانام باحمد

(وفاته) توفى المترجم في بغداد سنة ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

٦ — ابو المعالي الشيخ علي السويدي .

هو ابو المعالي علي بن محمد سعيد بن عبدالله السويدي كان اعلم اهل زمانه بالحديث وسائر العلوم وكان يحفظ عشرين الف حديث من كتب الصحاح الستة وكان خطيباً مصقعاً قال الشهاب الالوسي فى (غرائب الاغتراب) و (المجموعة الوسطى) كان الشيخ المشار اليه لاهل السنة برهاناً وللعلماء المحدثين سلطاناً ما رأيت اكثر منه حفظاً ولا اعذب منه لفظاً ولا احسن منه وعظاً ولا افصح منه لساناً ولا أوضح منه بياناً ولا اكبر منه بمعرفة الرجال علماً... ولقد مضت لي معه ايام كرعت فيها من حميا مجالسه اهنا مدام ... وقد كان فى مبدإ طلبي وأوان صلاحيتي لمجالسة امثاله قاطناً في دمشق الشام . وكانت تفد اخباره على مسامعي حتى لقيته وقرأت عليه نخبة شرح الفكر فى مصطلح اهل الاثر ونال مزيد القرب عند الوزير سليمان باشا الصغير حتى انه لم يصدر الا عن رأيه ويرى ارشاد غيره عين غيه فلم يتغير عن اخلاقه الحسان وحسن

معاملته للعوام والاقران . ثم انه لم يبق الا القليل حتى عزم على الرحيل وقصد الرجوع الى الشام . فلم تمض مـــــدة حتى قطفت يد الاجل نواره واطفأت ريح المنية انواره فتوفي ليلة الخميس ٢٧ رجب سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م .

ثم غسـل و كفن وبقي الى الصباح فصلى عليه ودفن في سفح (جبل قاسيون) اه

وقد رثاه جماعة من فضلاء زمانه منهم ابن عمه الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ احمد وقد ارخ وفاته بقوله منها .

مذ وسد اللحد نادانا مؤرخه ان المدارس تبكي عند فقد علي

ومنهم الشيخ علي الامين رثاه بقصيدة رنانة عدد ابياتها ٤١ بيتاً والشيخ علي المكي بقصيدة عدد ابياتها ٢٩ بيتاً وغيرهم وقد اخذ العلم عن والده وعن عمه الشيخ عبدالرحمن وعليه تخرج وله من الـكتب العقد الثمين فى العقائد وقد طبع فى مصر سنة ١٣٢٥ هـ وذخر المعاد في معارضة بانت سعاد تخميس قصيدة البو صيري مطلعها (ياغافلا عزه وعد وتسويل) وشرح المناوي الصغير ورسالة في الخضاب ورسالة لطيفة في شرح قول بعض الاجلة :

(طه النبي تـكونت من نوره كل البرية ثم لو ترك القطا)

وله نظم رقيق ونثر بليغ فمن شعره قوله فى وصف اهل زمانه :

يانفس كم لا تعبئين بحال هلا اتعظت بفرقـة الامثال
هذا الشباب تصرمت ايامـه واتى المشيب يميل للترحال
ذهب الزمان باهله وتخلفت اخلاف سؤ عادموا فضال
بئس الخلائف هم ولا ذكرى لهم اشباح اهـواء ومحض خيال
اخلاقهم نقض العهود ودأبهم خلف الوعود وزخرف الاقوال
لايعرفون وداد من صافاهم ويرون ذلك شعبة لضلال

واما نثره فقد قال فيه الشهاب الالوسي في (المجموعة الوسطي) ما نصه (فهو مما تتمنى النجوم ان تنظم في سلـكه ولـكن لم يحفظ منه الا القليل منها مقامة بليغة انشأها في تحـكيم العقل بينه وبين نفسه مقدار نصف كراسه ...) اه وقـد اعقب اربعـة اولادهم الشيخ محمد امين والملا صالح واسماعيل ومحمود ولم نعثر على تاريخ ولادته رحمه الله رحمة الابرار .

٧ — الشيخ محمد سعيد السويدي

الشيخ محمد سعيد بن احمد بن عبدالله السـويدي ولد فى سنة

١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م وكان احد مرشدي الطريقة النقشبندية . وقد برع فى العلوم سيما فى التصوف منها واخذ الطريقة فيه عن الشيخ خالد . والعلم عن والده وعمه الشيخ عبدالرحمن وغيرهما ودرس مدة مديدة في مدرسة جامع داود باشا فى جانب الكرخ قرب مقام الخضر . وله مؤلفات منها كتاب ايصال الطالب للمطلوب فى التصوف منه قوله عن لسان القوم فى مدح النبي (ص)

علامات اخلاص الثناء لها رفع
لجزم انخفاض السؤال ونصب المنع ؟
علانية ينجاب في مظهر الخفا
سناها اذا في المصطفى خصها السمع
عنان العلى عهد الولا شافع الملا
مزيح البلى محيي البلا لو بلا النفع

(وفاته) وكانت وفاته فى سنة ١٢٤٦ هـ - ٢ آذار ١٨٣١ م ودفن فى جوار الشيخ معروف الكرخي ولم يعقب سوى ولدين وهما الشيخ نعمان واحمد .

٨ — الشيخ محمد امين السويدي .

هو ابو الفوز محمد امين بن علي بن محمد سعيد بن عبدالله السويدى ولد فى اواخر سنة ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٦ م) واخذ العلم عن والده وعن الشيخ علي الموصلي وعن فحول زمانه واشتغل بالتآليف فى حياة والده وهو ابن خمس وعشرين سنة فألف التآليف المفيدة وهو اكثر السويديين تصنيفاً منها كتاب الجواهر واليواقيت فى معرفة القبلة والمواقيت وكتاب التوضيح والتبيين شرح كتاب والده العقد الثمين في العقائد وكتاب الكوكب الزاهر فى الفرق بين علمي الباطن والظاهر . وكتاب الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد رداً على الاثني عشرية . وكتاب معين الصعلوك شرح السير والسلوك في التصوف . وكتاب سبائك الذهب فى انساب العرب وقد طبع على الحجر فى بغداد سنة ١٢٨٠ هـ وكتاب المواهب الالهية شرح قصيدة البوصيرية مع تخميسها لوالده . وكتاب قلائد الفرائد شرح المقاصد للامام النووي . وكتاب السهم الصائب فى الرد على من طعن في حضرة الشيخ خالد وكتاب

فتح المنان فى مواعظ شهر رمضان وكتاب مختصر التحفة الاثني عشرية للحافظ غلام مليح الدهلوي وكتاب شرح تاريخ بن كمال باشا وشرحان على مقاصد الامام النووي احدهما مطنب والآخر موجز . وشرحان على متن التعرف في الاصلين والتصوف واحد مطول والآخر مختصر سمى المطول منها بقلائد الدرر فى شرح رسالة ابن حجر . وكتاب التحفة المرضية مختصر الترجمة العبقرية . وله رسائل فى كثير من الفنون منها رسالة فى اجازة الوقف مدة طويلة ورسالة على عبارة الدر فى الاوقات المنهية للصلوة فيها ورسالة على عبارة من تفسير الامام البغوي فى بحث الحمد ورسالة في شرح تاريخ معمى ورسالة في الانتقاد على ما فى الاحياء من الاحاديث ورسالة في الواجب ورسالة تشتمل على ثلاثة اجوبة فى النحو والكلام والفلسفة . ورسالة عن سؤال بعض الصوفية فى بحث الاقتداء ورسالة في حل لغز بهاء الدين ورسالة في حل لغز في اطوم . ورسالة فى حل عبارة القاموس في بحث ورد الابل ورسالة

في حل لغز في الماشة وله ارجوزة في هجو الفلاسفة وردهم وله مقامات بليغة وشرح الغاز عالية ورسالة في المولد النبوي ورسائل اخرى في كثير من المسائل الفقهية غاب عنا اسماؤها وله شعر منه قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومطلعها :

سما في امتداح المصطفى الفكر والحدس

وراق رقيق الشعر واتقد الحس

(وفاته) وكانت وفاته في سنة ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٨م وقد قرأت في بعض المجاميع انه توفى في سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م في قرية بريدة أحدى قرى نجد ودفن فيها وذلك عند رجوعه من الحج ولم يعقب ابناً .

٩ — الشيخ عبدالرحيم السويدي :

هو عبدالرحيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله السويدي . ولد في بغداد سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م وأخذ العلم عن ابيه وعن عمه الشيخ علي وعن الشيخ محمد الكردي وعن غيرهم من فطاحل زمانه

وكان سلفي العقيدة له اليد الطولى فى سائر العلوم سيما في الحديث منها وله مؤلفات منها كتاب اقوم المسالك فى شرح كتاب عمدة السالك في فقه الامام الشافعي . وحاشية وشواهد على شرح قطر الندى في النحو وقد طبعت مع الاصل فى بغداد سنة ١٣٢٩ هـ ورسالة فى علم الكلام وله شعر منه قوله من قصيدة فى الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه

حثثنا عناق الخيــــل تستبق الطرفا

فاكرم به سيراً واكرم به طرفا

فلما توسطنا الطريق انا ربه   منار علي نير قط لا يخــــفى

فصـــــرنا نقـد البيد طياً لنشرها

خطاماً خطت بل خط فى اجرها لفا (الخ)

وكانت وفاته فى بغداد سنة ١٣٢٧هـ ـ ١٨٢١م ودفن داخل جامع الشيخ معروف الكرخي .

١٠ — الشيخ سليمان السويدي

هو سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله السويدي : اخذ العلم عن الشيخ احمد السويدي والشيخ رسول بن احمد الشهير بالشوكي والشيخ عبدالرحمن الكردي وغيرهم وله مؤلفات منها كتاب الفوائد السنية شرح مختلطات الشمسية ورسائل لم تحضر اسماؤها . توفى فى بغداد سنة ١٢٣٠ هـ - ١٨١٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ولم نعثر على تاريخ ولادته .

وقد اشارت مجلة لغة العرب سنة ١٩١٣ م بقلم الاستاذ كاظم الدجيلي بقوله (ولم يبق من رجال السويديين احداً من الذين الفوا الادوناه سوى رجل واحد منهم لم يعرف التأليف الا انه عرف بالفضل والنبل والتقوى وهو الشيخ نعمان بن محمد سعيد بن احمد بن عبدالله السويدي وهو والد حضرة العالم الفاضل الجهبذ السري الشيخ يوسف افندي السويدي احد اعضاء مجلس ولاية بغداد الحالي . ومن احفاد الشيخ نعمان : الادباء الفضلاء ابراهيم

ناجي افنـــــدي قائمقام النجف الحالي وعارف حكمت افندي قائمقام الكوت وعلي ثابت افندي كاتب معيه (اي حاشية) الولاية وسليمان توفيق افندي طالب فى مكتب الحقوق فيباريس وكلهم اولاد الشيخ يوسف افندي السويدي .

وكان الشيخ نعمان المتقدم الذكر اسمر اللون طويل القامة من السالكين فى الطريقة النقشبندية .

وكانت ولادته في سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م وقد توفى صبيحة يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة ١٢٧٩ هـ - ١٠ كانون الثاني ١٨٦٣ م ودفن في مسجد الشيخ معروف الكرخي قريباً من الحرم عن يمين الداخل اليه عطر الله ثراه واكرم مثواه .

الكفاح الوطني

أهالي الدور لايختلفون عن أهل العراق قيد شعرة من حبهم لوطنهم وتفانيهم فى سبيل الاسلام والعروبة والدفاع عن الوطن

العربي الكبير .

فقد كانت مواقفهم الوطنية المشرفة ضد الاستعمار والشعوبية والفوضوية معروفة لدى جميع الناس .

في الحرب العالمية الاولى وقف الدوريون ضد الاستعمار الانجليزي الغاشم وقفت الابطال الاشاوس . وقارعو الغاصبين وجهاً لوجه بلا خوف ولا تردد يعمر قلوبهم الايمان والثبات على العقيدة والمبدأ ، ولقد ذكر الزعيم أمين العمري في كتابه (تاريخ حرب العراق) معركة امام دور حيث كان الفيلق ١٨ التركي يحتل موضع الدور والفرقة ٥١ فى ضفة دجلة اليمنى الا أن الجيش التركي كان فى حاجة ماسة الى الغذاء والطعام فما كان من اهل الدور الغيارى الكرام الا أن قدمو لهم مايحتاجون وما يطلبون من معونة . كما كان الجيش التركي يرابط فى قصبة الدور ويتحصن بها من هجوم الانجليز عليهم وفعلا قصفت المدفعية البريطانية الدور وظل القتال مستمر بين الفريقين حتى انسحب

الجيش التركي فجر يوم ١ تشرين الثاني عام ١٩١٧ م ولم يقف اهل الدور عند هذا الحد بل ترك جماعة منهم الدور والتحقوا بالجيش التركي يقاتلون بجانبه دفاعاً عن ارض العراق الحبيب والوطن الغالي . ويحيكون للانجليز المكائد ودوائر السؤ : ومن هؤلاء الرجال الذين برز اسمهم يومذاك (الشيخ حمد الحسن الدوري) وغيره . الذين ضلو منفيين فى تركيه عدة سنيين حيث كانوا قد حكموا بالاعدام غياباً وأعفي عنهم بعد ذلك . عندما تألفت حكومة عربية في بغداد .

وفى عام ١٩٢٠ م ثار الشعب العربي في العراق بثورته المعروفه ب (ثورة العشرين) وكان للدوريين نصيباً كبيراً في هذه الثورة العربية المقدسة حيث كان احد زعمائها الكبار الثائر البطل السيد يوسف السويدي الدوري العباسي تلك الثورة التي ارجعت للعراق مكانته وللعروبة هيبتها ومعنويتها وارغم المستعمرين على الغاء الانتداب البريطاني . وتشكيل حكومة عربية من اهل العراق .

وفى عام ١٩٤١ ثار الشعب العربي فى العراق ضدالمستعمرين على قاعدتي الحبانية والشعيبة لأجلاء الغاصبين عنها. فقـــد أظهر الدوريون الشيء الـكثير من الوطنية يومذاك. وكان ممن ظهر وبرز اسمه في ذلك الوقت (الاستاذ عبدالله علوان متصرف لواء ديالى سابقاً وأخيه المرحوم المقدم حسين علوان وغيرهم كما ان الدوريين شاركوا الشعب العربي فى جميع افراحه وآلامـــه كما أنهم ادوا واجبهم تجـــاه فلسطين العربية وذلك بجمع التبرعات وارسال المجاهدين كما أستشهد احد رجالهم الاحرار في معركة (جنين) وهـــو البطل الملازم محمود أسعد الطه الحمد. وكما أنهم ادوا واجبهم نحو الجزائر العربية وذلك بجمع مبلغ كبير للمجاهدين هناك.

وأخيراً كان لهم مواقف مشرفة عظيمة ضـــد المد الفوضوي الغاشم حيث ناصبوا هذه المبادىء الدخيلة العداء وكانوا من أشد الناس تمسكاً بدينهم وعروبتهم مما يدل على أصالتهم وانحـدارهم

من اصل عربي عريق في العروبة .

بيوت الدور

يسكن في الدور وخارجه بيوت عربية عريقـــة فى الحسب والنسب وهنا نذكر بعض البيوت التي نعرفها وعسى ان نكتب عن البيوت الأخرى في الطبعة الثانية ومن هذه البيوت .

١ — آل السويدي

هذه الأسرة تنتمي الى عشيرة البو مدلل الدورية العباسية وقد انجبت هذه الاسرة فى الاعصر الأخيرة عدداً غير قليل من رجال العلم والفضل والسياسة كان لهم شأن عظيم فى خدمـة الاسلام والعروبة وبرز منهم في القرنين الثاني عشر للهجرة العلماء الاعلام مثل الشيخ عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصرالدين بن الحسين ابن علي بن احمد بن محمد المدلل ابو العشيرة (١١٠٤ - ١١٧٤ ﻫ) والشيخ عبدالرحمن زين الدين المتوفي سـنة (١٢٠٠ ﻫ) والشيخ احمد المتوفي سنة (١٢١٠ ﻫ) والشيخ ابراهيم محمد سـعيد توفى

سنة (١٢٠٣) والشيخ علي مؤلف العقد الثمين توفى سنة (١٢٣٧) والشيخ محمد أمين توفى سنة (١٢٤٦) والشيخ نعمان توفى سنة (١٢٧٩) وغيرهم من الافاضل الذين ضربوا بسهم وافر في العلم والادب وممن اشتهر من آل السويدي في العهد الاخير الزعيم المجاهد الشيخ يوسف السويدي (١٨٥٣ - ١٩٣٩) الذي تولى مناصب مهمة في القضاء وقام بخدمات جلى في النهضة العربية والقضية العراقية تقلد رئاسة مجلس الاعيان العراقي سنوات اربعاً ومن مشاهير آل السويدي فخامة المرحوم ناجي السويدي وأخيه توفيق السويدي، وقد تقلد كل منهما رئاسة الوزارة وغيرها من مناصب الدولة الرفيعة وعارف السويدي القانوني الضليع، والطبيب المعروف شاكر السويدي وعلي السويدي وغيرهم وقد ذكر صاحب كتاب عنوان المجد المطبوع فى دار البصري هذه الأسرة فقال (بيت السويدى وهم بيت علم الحديث والفضل وقد نشأ منهم رجال اجلهم الشيخ عبدالرحمن السويدي) اه

٢ ـــ آل السادة

هذه الأسرة من عشيرة النعيم وهم سادة علوية أجلهم السيد حمد بن محمد بن ارحيم بن أمين وغيره .

٣ ـــ آل السهروردي

هذه الأسرة تنتمي الى عشيرة البو مدلل وهي اسرة معروفة بالعلم والفضل ظهر منهم علماء اجلاء منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن نجل الشيخ محمد عبدالمحسن بن محمد بن صالح بن محي الدين ، والعلامة محمد الأمين والشيخ محمد سعيد والشيخ محمد أسعد والشيخ الحاج محمد سليم والشيخ محمد صالح السهروردي والشيخ كمال السهروردي وغيرهم من العلماء الاخيار .

٤ ـــ آل القاضي

هذه الأسرة عربية علوية الأصل تسكن تكريت وبغداد وظهر منها علماء اخيار منهم عبداللطيف وعبدالرزاق وعبدالكريم وناجي وحليم ومحمد اولاد المرحوم عبدالرحمن القاضي ، ومنهم

سعيد وانور وعبدالرحمن ومحمد اولاد المرحوم عبدالجبار القاضي، ومنهم شاكر وشامل اولاد عبدالغني بن خليل القاضي ، ومنهم عبدالجبار وعبدالرحمن وخليل اولاد رجب الدله وغيرهم .

٥ — آل الخطيب

هذه الاسرة معروفة بالتقوى والصلاح منهم المرحوم هبةالله بن ملا مهدي ، ونجله المرحوم توفيق الخطيب ومنهم السيد ايوب الخطيب واخوته عبدالرحمن وزكريا ومصطفى وهم خطباء سامراء قديماً وحديثاً .

٦ — آل العاصي

هـــذه الأسرة عربية أصيلة في الحسب والنسب تسكن في تكريت منهم حسين وحسن ومحمد وحامد وابراهيم اولاد علي العاصي ، ومنهم احمد ومهدي واسماعيل ورشيد اولاد خلف العاصي ومنهم بكر الجراد .

٧ — آل جادر

هذه الأسرة عربية يتصل نسبها بالسلالة العلوية منهم السيد جادر واسمه عبدالقادر بن علي بن ملا جمعه وانجاله الاستاذ اكرم الدوري والاستاذ لفته الدوري وهم رؤساء عشيرة المواشط .

٨ — آل جماله

هذه الاسرة تنتمي الى عشيرة البو حيدر منهم السيد عبدالله وتوفيق واحمد اولاد الحاج صالح بن ملا محمد بن عبدالله الجماله وغيرهم .

٩ — آل حسين أبو عجه

هذه الاسرة عرفت بالتقوى والصلاح وهي من الأسر العلوية ظهر منهم الشيخ جاسم بن محمد بن حسن بن الشيخ حسين ابو عجه ومنهم الشيخ محي الدين بن الشيخ خلف وغيرهم .

١٠ — آل الشيخ حميد

أسرة الشيخ حميد (بالتصغير) أسرة عربية منهم حسين وناجي اولاد بن علي بن الشيخ حميد وغيرهم .

١١ — آل الحاج حافظ

هذه الاسرة عربية عريقة النسب منهم الحاج ابراهيم وخضر اولاد الحاج حافظ بن حبيب وغيرهم .

١٢ آل حويز

أسرة عربية تسكن تكريت تنتمي الى عشيرة البو جمعة منهم السيد عبدالقادر ومحمد واحمد اولاد ارحيم الحويز وغيرهم .

١٣ — آل أحميدي

هـــذه الأسرة تسكن فى ناحية بيجي ويتصل نسبها بعشيرة البو مدلل منهم سلمان ومحيسن اولاد أحميدي .

١٤ — آل الحاج أمين

اسرة عريقة اصيلة منهم عبدالعزيز وعمر اولاد عبدالغني بن جدوع ابن الحاج أمين ، ومنهم قدوري بن عتوي بن جدوع بن الحاج أمين وغيرهم .

١٥ — آل الملا خليل

هذه الأسرة من البيوت العربية العريقة منهم الحاج صـالح والحاج شهاب اولاد احمد بن الملا خليل، وهم من رؤساء عشيرة المواشط العلوية .

١٦ — آل رحمة الله

هذه الأسرة عربية يتصل نسبها بالعباسيين منهم الأستاذ ناجي الدوري وأخيه عبدالله اولاد رشيد بن عبدالغني بن رحمةالله ومنهم سلمان وفيصل اولاد عبدبن محمد بن رحمة الله وغيرهم .

١٧ — آل سباهي

هذه الاسرة تنتمي الى عشيرة المواشط منهم خضر وابراهيم واحمد ومحمود اولاد عثمان بن احمد وغيرهم .

١٨ — آل شلال

هذه الاسرة تنتمي الى عشيرة البو حيدر منهم ابراهيم بن علي الشلاش ورشيد الشلاش وكامل العلي الشلاش وغيرهم .

١٩ — آل عمر المهدي

هـــذه الاسرة عربية أصيلة منهم عبدبن عمر المهدي وابن عمه كمال محي السعود الحيال وغيرهم .

٢٠ — آل عمر

هـذه الاسرة عربية فيها رئاســة عشيرة الشويخات ظهر منها الشيخ اسعد بن طه الحمد رئيس عشيرة الشويخات ، واولاده محمد وعبدالقادر وكمال وياسين ومحمود ، اما محمود فقد استشهد في معارك فلسطين عام ١٩٤٨ م ، ومنهم الدكتور عبدالعزيز الدوري عميد جامعة بغداد في الوقت الحاضر والاستاذ عبدالمحسن الدوري المحامي اولاد عبدالكريم بن طه احمد ولهم اولاد عمومه وهم اولاد مجيد وعبدالرزاق اولاد طه الحمد وغيرهم .

٢١ — آل علي الصالح

هذه الاسرة عربية تنتمي الى عشيرة الشويخات تسكن في مدينة تكريت منهم ابراهيم بن علي الصالح وغيره .

٢٢ — آل عبيد الموسى

تسكن هـذه الاسرة في تكريت ويتصل نسبها بعشيرة البو مدلل منهم غسان وشعبان واحمد اولاد عبيد الموسى .

٢٣ — آل عبود

هذه الاسرة عربية الأصل تسكن تكريت وتنتمي الى عشيرة البو مدلل منهم خزعل وعبدالرحمن اولاد الحاج حمدالعبود ومنهم شاكر وماهر اولاد محمود بن عبود ، ومنهم صالح بن الطيف ابن عبود وغيرهم .

٢٤ — آل الحاج قدوري

هذه الاسرة عربية تسكن تكريت تنتمي الى عشيرة البو جمعه منهم عبدالجبار وحاج محيي وموسى وعيسى اولاد الحاج قدوري وغيرهم .

٢٥ — آل محمد البكر

هذه الاسرة عربية الأصل تنتمي الى عشيرة الشويخات ومنهم

حمد الحسن والمرحوم حسين علوان والاستاذ عبدالله علوان ،
ومنهم الحاج علي والحاج ربيع والحاج عبدالله اولاد نجم ومنهم
ماهر وعبدالباقي ومحمد اولاد حمد الحسن وغيرهم .

٢٦ — آل محمود العبدالرزاق

هذه الاسرة عربية الأصل، تنتمي الى عشيرة البو جمعه منهم
عبدالقادر وعبدالرحمن ودوله وسعادي وعبدالفتاح وجودي ومحمد
اولاد محمود بن عبدالفتاح بن محمد جواد وغيرهم (١)

٢٧ — آل الحاج محمود الاحمد

هذه الاسرة عربية معروفة منهم شاكر وعبدالله وعبدالخالق
وعبدالملك وحسين أولاد الحاج محمود بن أحمد وغيرهم .

٢٨ — آل احمد العبدالله

هذه الأسرة عربية اصيلة منهم جاسم ومحمد وصالح وخضر وفيصل

---

(١) ورد ذكر البو جماله في هذا الكتاب انهم من البو حيدر
والصحيح انهم من البو جمعة

اولاد أحمد بن عبدالله وغيرهم .

٢٩ — آل حاج عبدالله الخضر

هذه الاسرة عربية تنتمي الى عشيرة البو حيدر منهم أحمد ومحمد وشاكر وتوفيق وخليل أولاد الحاج عبدالله الخضر

٣٠ — آل الحاج محجوب

هذه الأسرة عربية أصيلة يتصل نسبها بعشيرة البو حيدر منهم محروس ومصطفى ومحمد وعبدالرسول أولاد الحاج محجوب

٣١ — آل مال الله

هذه الاسرة عربية يتصل نسبها بعشيرة البو جمعة ظهر منهم المرحوم العلامة الشيخ حسن بن نقي الدوري واخوانه اسعد وتركي ومنهم عياده وعبد الوهاب وعبد الكريم وعبد الرحمن وعبدالرسول وفاضل اولاد عبدالرزاق بن مال الله ، ومنهم الحاج جاسم واحمد وعبدالقادر وياسين ويونس ونعمان وجمعه اولاد محمد

بن مال الله ، ومنهم الحاج حسين وملا حسن اولاد علي بن مال الله ومنهم في بغداد الاستاذ حميد جاسم والسيد عبدالرحمن حاج حسين والاستاذ ابراهيم الحاج جاسم الدوري والسادة حميد وعبدالرزاق وفاضل وعبدالكريم وعبدالمجيد اولاد الحاج حسين .

٣٢ — آل محمود الشاطي

هذه اسرة عربية من عشيرة البو حيدر يسكنون بغداد منهم المقدم ياسين واخوانه سعود وفائق اولاد طه بن محمود الشاطى

٣٣ — آل عطا العبو

هذه اسرة من عشيرة الشويخات يسكنون فى المسيب منهم مولود وخيرالله وخلف اولاد عطا بن عبو بن خلف وغيرهم .

٣٤ — آل عباس الطه

هذه اسرة عربية من عشيرة الشويخات يسكنون في بغداد منهم عباس وخضير وفاضل وحافظ اولاد عباس بن طه وغيرهم .

٣٥ — آل الحاج محمد

هذه الاسرة تسكن في الوقت الحاضر في المسيب ويتصل نسبها بعشيرة المواشط منهم الحاج عبدالوهاب بن الحاج محمد وأولاده وغيرهم .

٣٦ — آل مرعي

هـــذه الاسرة تسكن تكريت وتنتمي الى عشيرة البو مدلل منهم عبدالكريم واحمد وابراهيم وفرحان اولاد حسن بن مرعي، ومنهم شاكر وماهر اولاد محمود بن حسين بن مرعي، ومنهم راضي بن عباس بن مرعي ومنهم مصلح وعبدالله وصالح وعبد اولاد حمزة بن مرعي وغيرهم .

٣٧ — آل ملا نجم

هذه الاسرة تسكن تكريت وتنتمي الى عشيرة البو مدلل منهم محمود وتوفيق بن ملا نجم وغيرهم .

٣٨ — آل الحاج نعمان الحاج محمد

هذه الأسرة عربية رفيعة منهم ثابت ورشيد واحمد وعبدالرزاق وعبدالرحمن وعبدالله اولاد الحاج نعمان بن الحاج محمد ولهم ابناء عم منهم مصطفى ومكي وياسين ومحمود وعبدالله اولاد الحاج جاسم ابن الحاج محمد، ومنهم عزالدين وتقي وسيف اولاد عارف ابن الحاج محمد ومنهم نظير بن معروف بن الحاج محمد وغيرهم

٣٩ — آل وحيد

هذه أسرة عربية أصيلة منهم ياسين ومحمد واحمد اولاد بن زهو ابن عليج وغيرهم .

٤٠ — آل ياسين المهدي

هذه الاسرة تسكن فى ناحية بيجي وتنتمي الى عشيرة الشويخات منهم طه ومجيد ويوسف اولاد ياسين بن مهدي وغيرهم .

٤١ — آل الحاج ياس

هذه الاسرة عربية أصيلة منهم احمد بن الحاج ياس ، ومنهم محمد

وحميد وخضر اولاد محمود بن الحاج ياس وغيرهم

٤٢ — آل السمرمد

هذه الاسرة تسكن بغداد وهم من الشويخات منهم محمود واحمد اولاد حسن السمرمد ومنهم شهاب الاحمد وسلمان وصالح وسعود واحمد اولاد محمود .

عشيرة البو جمعـــة

سميت هذه العشيرة بهذا الاسم نسبة الى جـدهم الاكبر الذي انحدرت هذه العشيرة منه وهـو (السيد جمعة) وليس بصحيح مايتناقله البعض من أن السبب في تسمية البو جمعة بالبوجمعه انهم تجمعوا من هنا وهناك فقيل له البو جمعه . ولقـــد وردت بعض المعلومات عن هذه العشيرة في كتاب (لب الالباب) ١ للمرحوم الشيخ محمد صالح السهروردي . مايلي .

(وافراد هذه العشيرة (اي البوجمعه)هم حجازيون اصلا ينتمون

(١ لب الالباب ج ٢ ص ٢٥٤ .

الى (بيت البعاج) إلا أنهم هاجروا الى بلد دير الزور من أعمال سوريا فسكنوها ويعرف عقبهم هناك ببيت السيد الحاج محمد البعاج ثم هاجر السيد عبد الرحمن ابن الفاضل عبدالقادر الى (بلدة محمد الدري العليا) فسكنها وتزوج فيها وذلك سنة (١٢٠٣ هـ) اهـ (١)

وقد سبق لي وان دونت بعض هذه الجمل في (تاريخ عشائر سامراء في صفحة ٢٣) ولكن مع الأسف ان المعلومات التي سبق وان سطرها المرحوم السهروردي كان فيها بعض الاضطراب . فان الذي هاجر من دير الزور لم يكن السيد عبدالرحمن بن السيد عبدالقادر بل الصحيح هو السيد الحاج جمعة الجد الاعلى لهذه العشيرة .

وجاء في لغة العرب (ج ١ ص ٤٧٠) ما نصه :

(عشيرة البوجمعة ومقدار رجالها مائة وشيخهم عتوى الجدوع) اهـ

ولقد ذكر لي صديقي الاستاذ عبدالرحمن السيد عبدالرزاق الدوري عن عشيرته فقال :

---

(١) لب الالباب ج ٢ ص ٢٥٤ .

إن أصل سكنانا هو مدينة دير الزور إلا أن جدنا الحاج جمعة أحب أن يتزوج امرأة من بيت رفيع . إلا أن والده المرحوم عارض في هذا الزواج ومنعه من التزوج من هذه الامرأة . ولما كان السيد جمعة لا يستطيع معارضة والده رأى من الافضل مغادرة بلده ومسقط رأسه الى العراق في قرية الدور .

وسبب اختيار السيد جمعة (قرية الدور) هو أنها كانت قرية خاصة للعلماء يدرس فيها مختلف العلوم . فدرس العلم واختار هذا البلد مسكن له وتزوج امرأة من الدور فانحدرت منه ذرية لا تزال تعرف باسمه لحد الآن .

ولقد برز من هذه العشيرة علماء أفاضل ضربوا بسهم وافر في العلم والمعرفة ومن هؤلاء الامام الجليل العلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الفاضل السيد حسن تقي الدوري والعلامة الكبير السيد عبدالجبار القاضي وفضيلة العلامة السيد عبدالرحمن القاضي وغيرهم من الأدباء والاساتذة الذين نالوا مناصب ممتازة واماكن رفيعة

في الوقت الحاضر .

وهذه العشيرة من العشائر العدنانية وهم سادة حسنية ومن ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضى الله عنه . وذلك حسب ما لديهم من مستمسكات وأدلة تثبت ذلك مع العلم ان هذه العشيرة اكدت اكثر من مرة على تحليها باخلاق آل البيت الأطهار واصالتها في العروبة وتفانيها في سبيل الاسلام الحنيف وشعورها بآلام واماني الأمة العربية بالقوة والمكانة والمنعة في هذه الحياة وأخيراً أثبتت على عظيم قدرها حيث عارضت مباديء المد الفوضوي المجرم وصمدت أمام ذلك التيار بكل ايمان وثبات يدفعها الى ذلك أصلها العربي الكريم الرفيع الذي انحدرت منه الاكارم والعظماء أمثال بطل الاسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي يتصل به عقد نسب هذه الشيرة .

وهذا ثبت النسب مبتدأ من الجد الأعلى الذي تجتمع به أفخاذ هذه العشيرة وتعرف به وذلك حسب ما هو مدون في مشجرة

العشيرة نفسها واليك نص ذلك .

السيد الحاج جمعة بن الشيخ الاكبر شهاب الدين أحمد بن الشيخ
عيسى الحسني القادري بن السيد الشيخ محمد البعاج بن الشيخ
شرف الدين عيسى بن زين العابدين داود الصمادي القادري بن
زين الدين الشيخ مسلم الصمادي القادري الحسني بن محيي السنة
والدين ابى محمد الشيخ عبدالقادر الجيلي الحسيني الكيلاني
ابن السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد يحي الزاهد بن السيد
محمد بن السيد داود بن السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد
موسى الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن
الامام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد المناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ان هــذا النسب الرفيع العالي هو نص النسب الموجود عند السيد الحاج شاكر الحاج عبدالوهاب الدوري احـد افراد هذه العشيرة .

ورأيت في هذا النسب قد وقع على صحته بعض العلماء الافاضل والسادة الرفاعية من ذوي الخبرة والمعرفة في هذا الفن . فن الأنساب . وهم السيد أحمد آل سيد حسنى الراوي الرجبي الرفاعي والسيد محمد آل السيد حسنى الراوي والسيد عبـدالله آل السيد الشيخ طه الراوي والسيد ساكن آل الشيخ محمد الراوي والسيد شاكر آل الشيخ محمد آل حسني الراوي . كما رأيت من جملة الموقعين في هذا النسب رؤساء وشخصيات من بيت آل البعاج وهم السادة الحاج احمد الدلو والسيد ملا ابراهيم بن الحاج حسني الدلو والسيد عيد بن خلف والسيد سليمان بن ظاهر وغيرهم من السادة والفضلاء الذين شهدوا بانتساب هذه العشيرة لهم .

وتتكون هذه العشيرة من ثلاثة أفخاذ أصلية وهم :

١ ـ فخذ البو وهيب . بالتصغير

٢ ـ فخذ البو مال الله منهم في بغـــداد الدكتور قيس ابراهيم الدوري وخالص وصفاء اولاد حسن نقي الدوري .

٣ ـ فخذ القواضي .

ومع هذه العشيرة أفخاذ مندمجون معها لا علاقة لهم بها من جهة النسب وهم ينحدرون من اصل عربي رفيع ومن شخصيات كريمة وهذه الافخاذ :

١ ـ فخذ السادة

٢ ـ فخذ البو حاج امين منهم في بغـــداد المقدم ياسين الحاج طـه الدوري .

٣ ـ فخذ البو وحيد

ومن البوجمعة فى بغداد العميد الركن فاضل عبدالرزاق والملازم قدوري جابر الدوري وعبدالرسول عبدالرزاق وعصام عبدالرسول وعبدالوهاب قدوري وأوهيب حماد الدوري .

هذا وان محل سكنى هذه العشيرة فى الوقت الحاضر الدور وسامراء وتكريت ويبلغ عدد نفوسها حسب احصاء عام(١٩٥٧م) نحو (١٠٠٠) بما فيهم الافخاد المندمجة معهم.

عشيرة البو حيدر (١)

سميت هذه العشيرة بهذا الاسم نسبة الى جدها الاكبر الذي انحدرت هذه العشيرة منه وهو (حيدر) وهذه العشيرة أصلها من طي وذلك حسب ما يدعون وهم مأمونون على أنسابهم ، فقد ذكر الاستاذ عباس العزاوي في عشائر العراق فى الجزء الثالث عن القبائل الطائية ، فقال (العشائر الطائية تشارك الزبيدية في نسب قحطان فالكل من نجار واحد . فاذا كان للعشائر الزبيدية الأثر الكبير في فتح العراق فان الطائية كانت قد وليت امارة العراق مدة ، وسكنته حيناً وصار لها فى عهد المغول ومن بعدهم الصوت الأعلى ، واكتسبت امارتها المكان الممتاز .

(١) اصلهم من سنبس احد فروع قبيلة طي المشهورة .

كانت الدولة تخطب ودها في العراق وفي الشام ومصر وفي الحجاز ومواطن عديدة ، فلا تكاد تعرف غيرها . غطى اسمها على سائر العشائر أو تغلب . فالدول تحاول ارضاءها أو تجتذبها الى ناحيتها . والاصل أن امارتها كانت موحدة وقدرتها مكينة . كانت مجموعة موحدة وانضمت اليها عشائر عديدة لا تحصى للاستفادة من هذه الوحدة والقوة فجذبت اليها مالا يحصى من العربان ، وصار يأتمر بأمرها ، وينقاد بالطاعة لها .

والأمر الذي يؤسف له أنها لم تكن تعرف سوى الاحتفاظ بالرئاسة فتنازعتها ، وصار همها الوحيد ، وهدفها الأسنى أن تبقى محتفظة بالرئاسة مما ادى الى خذلان الكل وتفرقهم وصارت قدرة هذه العشائر محدودة من جهة ومصروفة الى الأطماع العشائرية من جهة أخرى .

وهذه العشائر معروفة قبـــل الاسلام ، وليت امارة العراق العشائرية مدة . ولم تكن مكانتها بأقل منها في خارج العراق . وجاءت النصوص متواترة لتأكيد منزلتها .

قال السمعانى فى أنسابه :

(طيء اسم جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن يزيد بن كهلان بن سبا) اه وعد من مشاهير رجالها حاتماً الطائى في جوده وابنه عديا من اجواد العرب ايضاً ، وداود الطائى في فقهه وزهده ، وأبا تمام فى شعره .

وفي كامل ابن الأثير أن طيئاً كانت تنزل (الجرف) من اليمن . وهو الآن لمراد وهمدان . ثم أنها علمت بما فى جبلي اجا وسلمى من نخيـــل وزروع ومراع كثيرة فهبطت عليهما . وهما بقرب (فيد) فقتلوا من فيهما وأقاموا بالجبلين ، فسميا بجبلي طيء . وكانت ذلك بعد حروب جرت بين طسم وجديس حدثت فى اليمامة وكانت تسمى (حواً) ثم اكتسبت اسم (اليمامة) بسبب المرأة المعروفة بهذا الاسم (١) وبتفصيل اكثر فى معجم البلدان .

وبقيت طيء فى الجبلين مدة طويلة . وهؤلاء مال قسم منهم الى

---

(١) الكامل لابن الاثير ج ١ ص ١٢٣ بتلخيص .

العراق فنالوا امارته الى أن فتحه العرب المسلمون وفي العهود الاسلامية انتشروا فى الأقطار . ولا يزال قسم كبير منهم فى جبلي طيء وفي عهود المغول زاد انتشارهم وقويت سلطتهم في الشام والعراق . مالوا الى هذه الانحاء لخلوها .

وفى مسالك الأبصار أن ربيعة طيء في عشائر الشام موضحاً أنهم ليسوا من البرامكة كما توهم البعض . وانما هم من أولاد سلامان قال : وهم كرام العرب وساق نسبهم نقلا عن الحمداني فقال (ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن غفل بن جراح بن شبيب ابن مسعود بن سعد بن حرب بن زلن (غير ظاهر) بن رفيع بن علق (غير منقوط) ابن حوط بن عمر بن خالد بن معبد بن عدي اىلـ (غير منقوط) ابن عذ بن سلامان) اه

وقال البسام (ومن قبائل الجزيرة طيء . وهم من ذرية حاتم الذي هو أشهر من بدر السماء . لم يعارضه أحد بالكرم ، ممن خلق الله من العرب والعجم . وأخباره ليست مجهولة ولا مكذبة أسانيدها

المنقولة ، وماذا أقول فيهم ولم يتركوا مقالا لقائل ، القول فيهم أنهم درة القبائل . لم يدرك المادح حصر فضائلهم ، ولم يقف العائم بحر مكارمهم على (١) ساحلهم ، فاقوا الأمم باكتساب الشيم . وأعلوا نيران القرى على اليفاع فأخبارهم نار على علم . أشجع لدى القراع ، وارفع اقرانهم بقاع ، وأطولهم فى طلب العليا باع ، واما مساكنهم فهي بين الموصل وماردين . وهم لا يستعملون البنادق واما فرسانهم فألفا فارس) اه .

وفى عنوان المجد (ومن أكابر عشائر العراق اخوالي عشيرة طيء . وهم انجب القبائل واكرمهم . كيف لا وحاتم منهم . وهم عدة قبائل كثيرة منها آل كوكب وآل سنبس وآل عساف وبنو ثعلبة وبنو عمر بن غوث وبنو عمر سلسلة وغير ذلك من القبائل . وشيوخهم وحمائهم آل سيالة وهم أولاد حاتم من العرب العاربة . ووالدتي من آل سيالة أصلا ونسباً وهي بنت محمد باشا

(١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الاواخر .

ابن محمود باشا بن تمر باشا بن عثمان باشا الطائي حاكم كردستان).

وجاء في لغة العرب ج ١ ص ٤٧٠ ما نصه :

(البو حيدر وهم عبارة عن ١٤٠ رجلا وعميدهم احمد الشهاب وبين هؤلاء الاعراب اجناب دخلاء لا يرجعون الى عشيرة مسماة او منسوبة . وكل هؤلاء الناس على مذهب الشافعي من مذاهب اهل السنة وهم كثيرو التعصب وفيهم بعض الحنفية والرئاسة الكبرى فيها لاسعد الطه السابق الذكر .

اما لغة هذه القرية (يقصد اهل الدور) ففصيحة الا انهم يلفظون الراء المهملة غيناً معجمة كما يفعل اهل الموصل وتكريت ويهود بغداد ونصارها) اه .

وعشيرة البو حيدر هذه من طي كما قلنا آنفاً ومن فرع (اليسار) .

وتتكون هذه العشيرة من ثلاثة أفخاذ أصلية وهم :

١ـــ البو احمد : ومنهم رشاد بن ملا علي بن محمد ربيع بن ملا

احميد بن عبدبن اكحيل بن اسليمان بن عبيد بن احمد بن عثمان بن احمد بن حيدر أبو المشيرة .

ومنهم عبدالرحمن وصـــادق ومحمد أولاد عبدالجبار بن الحاج طالب بن وهيب بن عمر بن ريحان بن سـعدي بن خليفة بن بري ابن حيدر أبو المشيرة .

٢ ــ فخذ البو رجب

٣ ــ فخذ البو محمود : وتتفرع منه الفروع الآتية :

أ ــ البو اكبيب

ب ــ البو باشا

ج ــ البو حسبي

د ــ البو شبل

ومن هذه المشيرة (البو أمقلد) ولهم اولاد عم يسكنون في (أكبيس) يسمون ايضاً بـ (البو حيدر) ومنهم عبدالكريم ابن فرج بن عبدالحافظ بن عبدالمحسن بن احمد بن حامد بن محمود

بن محمد بن اكليب بن حليف بن فلاح بن حيدر أبو العشيرة

هذا وان مسكن هــــذه العشيرة الدور وسامراء وتكريت وكركوك وبغداد وأكبيس وفى مناطق أخرى ويبلغ عدد نفوسها حسب احصاء عام ١٩٥٧ نحو (٢٠٠٠) نسمة .

عشيرة الشويخات

سميت هذه العشيرة بهذا الاسم نسبة الى جدها الاكبر الذي انحدرت هذه العشيرة منه وهو (شويخ) بالتصغير وهذه العشيرة اصلها من الجبور وذلك حسب مايدعون وهم مأمونون على أنسابهم ولقد جاء في لغة العرب (١) مايؤيد قولهم مانصــــه (عشيرة الشويخات) بالتصغير وهم من الجبور ويبلغ عدد رجالها مائة وستون نسمة ورئيسهم اسعد الطه) اه

والجبور من عشائر زبيد الأصغر المنبثة في أنحاء عديدة من العراق . ولها كثرتها فى مجموعات . ومن نصوص عديدة انها تمت

(١) لغة العرب ج ١ ص ٤٧٠

الى الصحابي الجليل عمرو بن معدى كرب الزبيدي من زبيد الاصغر وهم من بني عمر

جاء فى عشائر الشام : (١)

ويزعم الجبور أنهم قحطانيون ، ومن زبيد ، ومن أعقاب الصحابي الجليل أبى ثور عمرو بن معدي كرب الزبيدي ... ويعتبرون أنفسهم للقحطانية والزبيدية ...) اه

وفي عنوان المجد أنهم من زبيد الاكبر . وليس بصواب . انما يمتون الى زبيد الاصغر . ونخوة بعضهم (حمير) . والنخوة العامة (عمرو) مما يدل على أن الرئاسة كانت لعمرو بن معدي كرب . وقد سمعت منهم كثيراً ان العزة أولاد جبر ، ومثلهم الجنابيون ويعدون الدليم اخواناً لهم والعبيد أصلهم من جبر أيضاً . وهذه المحفوظات لم يؤيدها نقل . وانما يراد بها الصلة والقربى والطفرة بين من جاء بعد جبر من أجداد كبيرة فلولا تقوى على النقد ومثلها

(١) عشائر الشام ج ٢ ص ٢٩٨

الاتصال بعمرو بن معدي كرب . وانما تفيد الاجمال ومجرد الصلة (١) اه

وقال العلامة الشيخ فصيح الدين الحيدري مانصه (٢)

ومن أجل عشائر العراق الجبور . وهم قبائل كبيرة من حمير القحطانية من العرب العاربة وهم بنو عم العبيد ، وعبيد شقيق جبر) اه

ان هذه العشيرة العربية يتصل نسبها بالصحابي الجليل عمرو بن معدي كرب الزبيدى وهذا البطل العظيم غني عن التعرف فهو فارس اليمانيين وأحد الشعراء المعمريين والخطباء الموفدين . أدرك النبي ﷺ وآمن به ثم رجع الى قومه فلما توفى النبي(ص)ارتدت بعض قبائل العرب وكان (عمرو) ممن ارتد فسار اليه خالد بن سعيد بن العاص فقاتله فانهزم واخــذ خالد صمصامته ، ولما رأى

(١) عشائر العراق ج ٣ ص ٧٧

(٢) عنوان المجد فى تاريخ بغداد والبصرة ونجد ص ١٤٩

أمداد ابي بكر تتوالى على المسلمين دخل على (المهاجر) أحد قواد جيش المسلمين بغير أمان فاوثقه وبعث به الى أبي بكر فقال له أبو بكر أما تستحي تجيء كل يوم مهزوماً أو مأسوراً لو عززت هذا الدين لرفعك الله قال لا جرم لاقبلن ولا أعود فاطلقه وعاد الى قومه ثم عاد الى المدينة فبعثه ابو بكر الى الشام فشهد يوم (اليرموك) وأبلى فيه بلاء حسناً وذهبت فيه احدى عينيه ثم بعث به عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى العراق فشهد (القادسية) وهو الذي ضرب خرطوم الفيل بالسيف وكان ذلك من أسباب الفتح. ثم لما مصرت الكوفة أقام بها حتى كانت (نهاوند) فحضرها تحت لواء النعمان بن مقرن ومات بها سنة احدى وعشرين على خلاف في ذلك .

وهنا نذكر للحقيقة والتاريخ ان بعض أفراد هذه العشيرة يدعون أن عشيرة الشويخات الموجودة في منطقة (اسكي موصل) أي في شمال موصل ، فرع منهم ، ان مثل هذا الكلام لا نصيب

له من الصحة مطلقاً ، فقد ذكر لي الشيخ محمد الاحمود العبد ربه رئيس عشيرة الشويخات في منطقة الموصل ، والشيخ ملا كوان السلمان الحمد احد شيوخ عشيرة البو انجاد عكس ذلك بأن هـذه العشيرة فرع من عشيرة الشويخات القاطنة في اسكي موصل ومن اولاد (عبدالله بن شويخ بن جاموس) ولا يخفى ان هذين الشخصين هما الوحيدان والخبيران في نسب وفروع قبيلة الجبور بلا منازع في الوقت الحاضر .

ولقد اكدت الدلائل على ان اول من سكن بلدة الدور هو (عبدالله بن شويخ) الذي انحدرت هذه العشيرة منه وبرز منها شخصيات لامعة نالوا مناصب رفيعة في العلم والمعرفة أمثال الاستاذ عبدالمحسن الدوري والدكتور عبدالعزيز الدورى والاستاذ عبدالله علوان والمقدم حسين علوان وغيرهم من الاساتذة والأدباء .

وهذا ثبت النسب مبتدأ من الجد الأعلى الذي تجتمع فيـه افخاذ الشويخات واليك نص ذلك :

شويخ بن جاموس بن شويخ بن جاموس بن محاسن بن هيجل

ابن عامر بن بشر بن جبارة بن جبر الاكبر بن محمد بن مكتوم بن

الهيب بن عامر بن عمرو بن معد كرب بن عبدالله بن عمرو بن عاصم

ابن زبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن شبيبة

وهو زبيد الاكبر بن ضعف بن سعد العشيرة بن مدحج واسمه

مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن

حمير بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ان هذا النسب تتصل به هذه العشيرة وهو مطابق لما جاءت به كتب الانساب التي سطرها علماء الأنساب .

وتتكون هذه العشيرة من خمسة أفخاذ اصلية وهم :

١ ـ فخذ البو عمر

٢ ـ نخذ البو جربوع : ومنهم في بعقوبة عبدالرزاق بن علوان الحاج محمد الدوري ومنهم فى بغداد جهاد وحسن اولاد علوان الدوري ومنهم في الاعظمية عبد الحميد وعبداللطيف واحمد ومازن أولاد سلمان بن حمد الدوري وفي بغداد جاسم محمد سلطان الدوري والتاجر خليل اسماعيل الدورى والنقيب ابراهيم اسماعيل الدروي وجميل اسماعيل الدوري .

٣ ـ نخذ البو عيادة

٤ ـ نخذ البو هدي

٥ ـ نخذ البو حسين الاحمد

هذا وان محل سكنى هذه العشيرة الدور وسامراء وتكريت وبغداد ويبلغ عدد نفوسها حسب احصاء عام (١٩٥٧ م) اكثر من (١٥٠٠ نسمة) .

عشيرة المواشط

سميت هذه العشيرة بهذا الاسم نسبة الى أحد أجـدادهم وهو السيد علي المخل المشهور بابن الماشطة .

جاء في لغة العرب ج ا ص ٤٧٠) مانصه :

(عشيرة المواشط ، ويزعم في سبب تسميتهم هذه انهم من نسل عجوز كانت ماشطة لنساء الخلفاء العباسيين ، ورجالها مائة واربعون ورئيسهم محمد الملا خليل) اهـ ويظن بعض افراد هـذه العشيرة أن الشيخ الخلاني دفين بغداد بجانب الرصافة هو أحـد اجدادهم حيث أن أبو العشيرة اسمه (علي المخل) وفي الحقيقة أن هذا الظن عارٍ عن الحقيقة والواقع فقد ذكر الخطيب البغـدادي في تاريخه الشيخ الخلاني فقال هو (الشيخ عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال المتوفي سنة ٣٦٣ هـ) وهذا ينفى الظن الذي يظنه البعض منهم لأن جدهم الذي عرفوا به هو (علي المخل المشهور بابن الماشطه بن محمد) ومن هنا يظهر الفرق بين هذا وذاك .

وهذه العشيرة قديمة السكنى فى مدينة الدور وهي لاتقل مكانة وقدرة عن باقي العشائر الموجودة فى الدور .

وقد ظهر من هذه العشيرة علماء ضربوا بسهم وافر بالعلم والمعرفة وخدمة الاسلام وتعليم المسلمين امور دينهم ودنياهم امثال العلامة السيد ايوب الخطيب والعلامة السيد توفيق الخطيب والعلامة السيد هبة الله بن ملا مهدي الخطيب . ومنهم الشاعر المعروف انور عبدالحميد السامرائي :

كما ظهر فى الآونة الاخيرة منها رجال مخلصون اكدوا عن حبهم لدينهم وتفانيهم في سبيله حيث صمدوا ضد المد الفوضوي المجرم وحاربوه . وهذا ليس بغريب ولا عجيب عن هـــذه العشيرة فهي تنحدر من سلالة طاهرة وتفرعت من شجرة طيبة وهم آل النبي الاطهار رضوان الله عليهم .

وهم لازالون يحتفضون بأنسابهم ويعتزون بأجدادهم وإنتسابهم الى من يتصلون به من أجدادهم الأولين .

وهذا اثبت النسب كما ورد مبتدأ من الجد الاعلى الذي تجتمع فيه أفخاذ هذه العشيرة :

السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد علي المخل المشهور بابن الماشطة بها عرف هكذا بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد جعفر الكوفي ابن السيد عيسى الكوفي بن السيد علي بن الامام الحسين الاصغر ابن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان .

ان هذا النسب هـو نص النسب الموجود عند فضيلة الاستاذ ايوب الخطيب كما توجد صورته لدى السيد مهدي الشيخ حسن، ثم اني طابقت هذا النسب على كتب الأنساب فوجدته مطابقاً لما ورد في كتاب (بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف) للامام محمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة ص ١٣٦) وورد في كتاب (عمـدة الطالب في انساب آل طالب ص ٣٠٨) للعـلامة جمال الدين أحمد بن علي الداودي الحسيني.

وتتكون هذه العشيرة من ثلاثة أفخاذ أصلية وهم:

١ — فخذ البو عيسى

٢ — فخذ البو موسى

٣ — فخذ البو عبدالنبي. ومن عبدالنبي هذا انحدر منه ولد اسمه محمود ومن محمود هذا انحدر منه ولد اسمه محمد ومحمد هـذا هو الملقب (عاصي) الجد الاكبر لجماعة البوعاصي الساكنين في سامراء

وسبب تلقيبه بهذا اللقب ان محمداً هذا كان يسكن فى السابق في الدور فتخاصم مع اخوته وأقاربه فرحل عن الدور واستوطن سامراء وبعد مدة جاءه أخوته وأقاربه وطلبوا منه ان يعود الى الدور فأبى واصر على البقاء فى مدينة سامراء، فقال الناس عنه انه (عاصي) فأصبح هذا اللقب علماً لا يعرفون إلا به .

وتتكون جماعة البو عاصي من ثلاثة فروع وهم .

١ — البو سلمان . ويعرفون فى الوقت الحاضر بالبوشيخ حسن وهم اناس اتقياء ولهم تكية عامرة : ومنهم فى بغداد انور بن عبدالحميد ابن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن محمد بن سلمان المذكور .

٢ — البو فياض : وهم جماعة المنزلة .

٣ — البو عثمان وينقسمون الى قسمين .

أ — البو عكل .

ب — البو حديد .

هذا وان محل سكناها مدينة الدور وسامراء والخالص والمسيب

وناحية ام التمر ومنهم (آل الحاج عبدالوهاب الحاج محمدالدوري) ويسكنون المسيب فى الوقت الحاضر .

ويبلغ عدد نفوسها حسب احصاء عام (١٩٥٧م) اكثر من (١٥٠٠ نسمة) وهذه العشيرة تنقسم الى قسمين فالذين يسكنون الدور يرأسهم صالح بن احمد الملا خليل والذين يسكنون سامراء يرأسهم الاستاذ اكرم الدوري وأخيه الاستاذ لفته اولاد السيد عبدالقادر الدوري .

عشيرة البو مدلل

سميت هذه العشيرة بهذا الاسم نسبة الى جدهم الاكبر الذي انحدرت هذه العشيرة منه وهو (محمد المدلل) .

جاء فى (لغة العرب) مانصه :

(عشيرة البو مدلل وعددهم ٦٠ رجلا وزعيمهم عبدالله الرشيد)

وهذه العشيرة الوحيدة في منطقة سامراء والدور يتصل نسبها بخلفاء بنى العباس وتنحدر من سلالة طاهرة وتتفرع من شجرة

الملوك والخلفاء العظام الذين دوخوا الدنيا بعظمتهم وشجاعتهم .

وظهر من هذه العشيرة فى الاعصر الاخيرة عـدداً غير قليل من رجال العلم والفضل والسياسة كان لهم شأن عظيم في خدمـة الاسلام والعروبة وبرز منها فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر للهجرة العلماء الاعلام امثال الشيخ عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين بن الحسين بن علي بن احمد بن محمدالمدلل ابو العشيرة والشيخ عبد الرحمن زين الدين ، والشيخ احمد والشيخ ابراهيم والشيخ محمد سعيد والشيخ علي والشيخ محمد أمين والشيخ نعمان وغيرهم من الأفاضل الذين ضربوا بسهم وافر فى العلم والأدب وممن اشتهر من هذه العشيرة ومن آل السويدي فى العهد الأخير وفي وقت الأحتلال الزعيم المجاهد (يوسف السويدي) الذي تولى مناصب مهمة فى القضاء وقام بخـــدمات جلى فى النهضة العربية ، تقلد رئاسة مجلس الأعيان العراقي سنوات اربعاً .

ومن مشاهير آل السويدي فخامة المرحوم ناجي السويدي وأخيه

توفيق السويدي وقد تقلد كل منهما رئاسة الوزارة وغيرها من مناصب الدولة الرفيعة ، وعارف السويدي القانوني الضليع والطبيب المعروف شاكر السويدي والاستاذ علي السويدي .

جاء في عنوان المجد عن الاسرة السويدية مانصه (بيت السويدي . وهم بيت علم الحديث والفضل ، وقد نشأ فيهم رجال أجلهم الشيخ عبد الرحمن السويدي) .

وجاء في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ٨ مجلد ٨ آب ١٩٢٨ ـ ربيع الاول ١٣٤٧ هـ) ما نصه (تنتمي الاسرة السويدية الى عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن حبر الامة عبدالله بن العباس . تقطن الكرخ وهي منازل الخلفاء العباسيين) .

كما ظهر من هذه العشيرة أسرة (آل السهروردي) المعروفة بالعلم والفضل والنجابة منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن نجل محمد عبدالمحسن بن محمد بن صالح بن محي الدين ، والعلامة محمد الامين والشيخ محمد سعيد والشيخ محمد اسعد والشيخ الحاج محمد سليم

والشيخ محمد صالح السهروردي وغيرهم من العلماء الافاضـــــل الاخيار .

وهذا ثبت النسب مبتدأ من الجد الاعلى الذي تجتمع فيه أفخاذ هذه العشيرة فهو :

محمد المدال بن عبدالله بن حسين بن علي بن عبدالله بن حسن ابن علي بن ابو بكر بن ابو منصور الفضل المسترشد بن ابو العباس احمد المستظهر بالله بن ابو القاسم عبدالله المقتدر بأمر الله بن محمد ابن ابو جعفر عبدالله القائم بأمر الله بن ابو العباس احمد القادر بأمر الله بن اسحق بن أبو الفضل جعفر المقتدر بالله بن ابو العباس احمد المعتضد بالله بن الموفق طلحة بن ابو الفضل جعفر المتوكل على الله بن ابو اسحق محمد المعتصم بالله بن ابو جعفر هارون الرشيد ابن عبدالله محمد المهدي بن ابو جعفر عبدالله المنصـــور بن محمد بن علي بن الامام عبدالله بن عباس رضى الله عنهما .

ان هذا النسب هو نص النسب المدرج في كتاب (سبائك

الذهب في معرفة قبائل العرب) للعلامة محمد أمين البغـــدادي الشهير بالسويدي كما ورد أيضاً في كتاب (بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الاشراف ص ٢٤٥) للامام محمد ابن علي بن عميد الدين احمد الحسيني النجفي النسابة .

وتتكون هذه العشيرة من نخذين أصليين وهما :

١ – نخذ البو عبدالعزيز . ويرأسهم الاستاذ ناجي واخيـــه عبدالله الرشيد ومحمود الجاسم وابراهيم الخضير .

٢ – نخذ البو عليوي . ومنهم فتح الله وجارالله اولاد توفيق .

ان هذه العشيرة من اقدم العشائر في ســامراء حيث يرجع تاريخ سكناها الى سنة (٢٢١ هـ) ولهذه العشيرة أولاد عم يقطنون بغداد وهم أسرة (آل السويدي) الشهيرة كما ولديهم اعمام يقطنون في الزاب في (ناحية ملحة) ويعرفـون هناك بـ (البو فضيل) ومنهم أيضاً يسكنون في قرية (مكيشيفة) وهم (البو جفران) ولهم اعمام يسكنون قصبة سامراء وهم (الفخرجية) ولهم اقارب

في تكريت وهم (البو عبيد الموسى) و (البو حميدي) و (البو احمد اليوسف) و (البو مرعي) و (البو عبود) وغيرهم ومنهم في بغداد ناجي الحاج حميد الدوري واخيه الحاج عبدالرحمن الدوري والمحامي طارق عبدالرحمن الدوري والمحامي احمد الدوري والاستاذ مصطفى حسين حاكم جزاء النقليات والاستاذ سعدي حسين الدوري والاستاذ عبدالوهاب حسين الدوري رئيس الادعاء العام . هذا وان محل سكناهم الدور وسامراء وبغداد وتكريت وبعض مناطق العراق ويبلغ عدد نفوسها حسب احصاء عام ١٩٥٧ اكثر من (٨٠٠ نسمة) .

ويساكنهم جماعة ليست لهم علاقة بهم وهم :

١ — البو علي بالتصغير

٢ — البو منصور

٣ — المهيريين

وهم يرجعون الى قبائل عربية أصيلة في الحسب والنسب الرفيع

المراجع

١ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
٢ ـ تاج العروس لمحب الدين الحسيني
٣ ـ تاريخ حرب العراق للعمري
٤ ـ اموارات الى اموارات مس بيل
٥ ـ رى سامراء للدكتور احمد سوسه
٦ ـ رحلة المنشيء البغدادي للسيد محمد بن احمد الحسيني
٧ ـ رحلة السويدي للعلامة عبدالله السويدي
٨ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي
٩ ـ لب الالباب للعلامة محمد صالح السهروردي
١٠ ـ الديارات للشابشتى
١١ ـ مروج الذهب للمسعودي
١٢ ـ معجم البلدان للحموي
١٣ ـ العراق في القرن السابع عشر للمستشرق تافرنييه.
١٤ ـ رسالة خطية للشيخ محمد صالح السهروردي
١٥ ـ مجلة سومر مديرية الآثار القديمة
١٦ ـ جامع الانوار للبندنيجي
١٧ ـ لغة العرب للأب انستناس الكرملي

فهرست الكتاب

الصفحة

تحت الطبع

من آثار المؤلف

١ — مراقد الائمة والاولياء فى سامراء

٢ — الكنايات العامية في سامراء

٣ — بطولات اسلامية

٤ — تاريخ مدينة سامراء ثلاثة اجزاء

صدر للمؤلف

١ — عشائر سامراء

٢ — دليل سامراء

٣ — الالعاب الشعبية لصبيان سامراء

٤ — التوجيهات الاسلامية

٥ — حكمة التشريع الاسلامي

٦ — تاريخ علماء سامراء

الثمن ١٥٠ فلساً